

العالم ما بعد  
«أوكرانيا»  
لهذا يجب أن  
تخسر أميركا

11.8



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

ميفاتي يفاوض نواب الحاكم: إقراض بالليرة من دون المس بالاحتياطي [3]



## باسيك يفتح أبواب التسوية:

## أعطونا اللامركزية والصندوق وخذوا الرئيس [2]



نشال اللبنانيين بدناء

# إبرة الريحيم القاتلة

[7.6]

تحتج «الأخبار»  
غدا لمناسبة  
ذكرى عاشوراء

## المشهد السياسي

# لودريان ساخر على وقائع الاتصالات «المتقدمة» بين حزب الله والتيار باسيل: اعطونا اللامركزية والصندوق الائتماني

الحذر الذي رافق انعقاد اللقاء الخماسي في الدوحة، والكلام العام الذي رددّه الموفد الفرنسي جان إيف لودريان في بيروت، اكد مرة جديدة أن التحول الوحيد الذي يفود إلى كسر الحلقة المفرغة في الملف الرئاسي، يرتبط بتغيير جوهرى في التحالفات الداخلية. وقد اظهرت المحادثات الداخلية، حصول تطور كبير في الاتصالات بين حزب الله والتيار الوطني الحر، تمثلت في تبادل الطرفين عرضا لأجل التقاهم على برنامج وهوية الرئيس المقبل. على برنامج معلومات «الأخبار» فإن الجلسات السابقة التي عقدت بين

سليمان فرنجية. وبحسب المعلومات فإن باسيل، قدم تصورا مكتوبيا، عرض فيه تفاصيل المبادرة، مركزا على عنصرين اساسيين، وهما اقرار قانون اللامركزية الإدارية الموسعة في مجلس النواب واقرار القانون الخاص بالصندوق الائتماني. وقد طلب باسيل ان يكون الاتفاق الشامل، مرتبطا باقرار القانونين وامور اخرى قبل الاعلان عن دعم مرشح

وقد باشر حزب الله دراسة الاوراق الاولى، تهدف الى التفاهم على تهيئة وتفعيل الشراكة في الحكم بين جميع المكونات اللبنانية. وان يكون انتخاب الرئيس المقبل بموافقة ودعم التيار بوصفه الممثل المسيحي الابرز. وهو امر نبتته حزب الله كما كان يقول سابقا.

الثاني، التفاهم على عناوين رئيسية لبرنامج عمل الرئيس المقبل، ربطا ببرنامج الاولويات التي طرحها التيار سابقا، مع تهيئة للنقاط التي تمثل عناصر الهواجس الرئيسية لحزب الله.

وبناء عليه، طلب باسيل من الحزب الموافقة منه، والعمل معه مع يقية الحلفاء لأجل القيام بخطوات عملائية تهدف إلى تهيئة الاجواء لاعلان تفاهم كبير، يشتمل على رئاسة الجمهورية.



(هشام الموسوي)

لاحقاً ما لم يقله، اكد رئيس حزب التيار الوطني الحر جبران باسيل اللبناني، الذي يرئده التيار، حدهه في العشاء الخاص بالتيار في المنى الشمالي إن التيار «أن يحمل مئليغراما واحداً منكم من دون مقابل». وفي تطور نوعي جدا حدد باسيل المقابل بوضوح: «والمقابل هو زرمة القواني الإصلاحية». وتابع باسيل: «اي دعم تطلبونه منا

تريد له مقابل ليس لجبران باسيل،

حصة «حزبائه» الآن او حصة كاملة بعد 6 سنين، لكننا لا نريدها لا الآن ولا بعد ست سنين، نحن نريد الجمهورية والدولة». وفي إشارة إلى إمكانية تغيير التيار لموقفه، قال باسيل: «نحن لن نغير موقفنا دون مقابل وطني كبير يستفيد منه كل اللبنانيين وكل رمان غير ذلك هو ساقط. لن نغيرنا لا قيادة جيش ولا حاكمية مصر لبلدان ولا كامل الحكومة ولا كل الامارات. لن يغيرنا الا ما هو اهم من اسم الرئيس، وهو مشروع الدولة في لبنان». ويموازة التأكيد أن العناد يقابله العناد، والتمسك بمرشحهم يعني التمسك ب«مرشحنا جهاد الزعور»، لفت باسيل إلى ان المرونة تقابلها مرونة. و«يجب ان ينحصر العقل خاصة ممن هم معروفون برجاحة العقل، ولا يجب نوقف البلد على كلمة او موقف شخصي او شراعة». وفي شجاعة سياسية واضحة قال باسيل: «نحننا حاضرين لكل المخارج ولو اضطررنا لدفع الامتان، لكن لن نكتب لنسئ النجاح في لبنان بتغيير التيار الوطني الحر». في ظل تأكيد المصادر المطلعة على ارتباط الخطاب الباسيلي المباشر بالحوار الجدى القائم اليوم مع حزب الله من جهة واصطدام باسيل بالاصراع الأميركي على فرض قائد الجيش العماد جوزف عون رئيساً من جهة أخرى.

### لودريان: سلة أفكار واسماء

في غضون ذلك، انتهى المبعوث الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان زيارته للبنان بلقاء مع رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، حاملاً «غلة» جولته الثانية لوضعها بين يدي بري الذي اصنّ مرة جديدة على تسريب اجواء تجزّم بآن «كوة فُتحت في جدار الرئاسة». وقد انتت زيارة لودريان لبري بعد ثمنه من بريد الفشل لفلينل وحده؛ يشكره على دعوته لنا لتكون جزءاً من سلطته الفاشلة وتقديمه لنا

### رلى ابراهيم

لن يكون الانتقال إلى مرحلة ما بعد رياض سلامة، أصراً سهلاً على قوى السلطة التي اعتادت أن يكون سلامة أمامها وفي ظهرها دائماً، إذ إن نواب الحاكم الربعة، قبلوا جدول الأعمال الذي رسمه سلامة خلال سنوات الأزمة، مطالبين بأن تتحلل هذه القوى بعضاً من السؤولية، وأن تقر، بالحد الأدنى، قانوناً لتغطية الإنفاق من ما يُسَمّى «الاحتياط الإزمي بالعملات الأجنبية». سريعاً، تحوّل المطلب إلى كرة نار تقادفها اطراف السلطة التي شلت في عقد جلسة لمجلس الوزراء لتعيين حاكم جديد. وبات الجميع أمام خيار الفراغ في الحاكم، أو التفاهض مع النائب الأول وسيم منصورى على شروط حلوله محل سلامة وأولها التغطية القانونية لابنفاق من الاحتياط.

هذا الأمر كان محور الاجتماع الذي عُقد أمس بين ميقاتي والنواب الربعة، ففي خطابها التي عُرضت في لجنة الإدارة والعدل النيابية، طالب نواب الحاكم، بتغطية قانونية لقانون الإفراض للدولة) لاستعمال مبلغه 200 مليون دولار شهرياً بسقف 1,2 مليار دولار لسنة الشهر، من أجل تسديد رواتب القطاع العام وبعض متطلبات الدولة الأخرى فضلاً عن مبلغ يُستعمل للتدخل في سوق القطع دفاعاً عن الليرة، لكنّ الخيارات التي عرضها

ميقاتي عليهم تضمنت إفراض الحكومة للدولارات، أو إفراضها لليريات أيضاً، إذ تبيّن أن رأياً استشارياً صدر عن مجلس شورى، يطالب بإثبات تطبيق بعض مواد قانون النقد والتسليف قبل أي نقاش في ضمنون الإفراض الحكومة للدولارات من الاحتياطات، واتى هذا الرأي، خلافاً للرأى القديم الصادر عن هيئة التشريع والإستشارات و وزارة العدل، والذي يتيح لمصرف لبنان الإفراض الدولة بالبورل بإجازة تشريعية وضمانة الصئارةالاحتضنة.

وبحسب مصادر مطلعة على الجلسة، فإن ميقاتي اقترح تقليص المبلغ إلى 100 مليون دولار شهرياً لفترة 4 أشهر، من دون أن يناقش توزيع هذا المبلغ، ورغم علمه أن رواتب القطاع العام تبلغ 80 مليون دولار شهرياً، وأن قيمة دعم الدواء تبلغ 30 مليون دولار شهرياً. وبلغهم ميقاتي ان سلامة ضمن له تأمين رواتب شهر أب للقطاع العام، ما يمنح النواب الربعة بعد تسلّم منصورى محل الحاكم، أربعة أسابيع لتأمين الدولارات اللازمة لتغطية الرواتب والأجور للشهر التالي، سواء باقتراض الحكومة من الاحتياط بالدولار، أو باقتراضها بالليرة وشراء الدولارات من السوق من دون المساس بالاحتياطات.

حتى مؤيدوه. لكن العبارة لا تكمن في نوعية المناورة ووصولها إلى أفق مسدود، بقدر ما تضع أمام الدول التي تتحرك من أجل وضع السياسات والرهانات والالاعب تشرين 2019.

فالتقاشات حول مصير الحاكمية جرت بالسلب ويظهر وكأن هناك دولة قائمة بذاتها، وأن رئيس الجمهورية كما لم يكن موعد انتهاء ولاية الرئيس عون مفاجئاً، ومع ذلك تصرّفت القوى السياسية بحال الاستحقاق بالطريقة نفسها. ما ميز موضوع الحاكم أن الرهان على التمدد ظل قائماً حتى اللحظة الأخيرة، لولا الرسائل الأميركية وبعض الأوروبية التي كانت توضح في منع التمدد. لكن في المقابل، استسهلت بعض القيادات هذه القوى لمواجهة الاستحقاقات المناهضة في ظل استمرار سياسة هروب المسؤولين في لبنان إلى الأسماء، رغم كل ما يصلهم من تحذيرات.

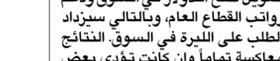
## تقرير

# ميقاتي يفاوض نواب الحاكم استقرار الحكومة بالليرة أو بالدولار؟

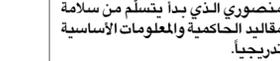
يريد أن يتحلل مسؤولة. فهي لم تحدّد قواعد ونطاق تطبيق المادة 91 من قانون النقد والتسليف التي تتعلق باقتراض الحكومة من مصرف لبنان في ظروف استثنائية خطيرة، أو في حالات الضرورة القصوى، بل ربطت النقاش بإببات تطبيق بعض مواد قانون النقد والتسليف ولا سيما المادة 69 وسواها (تنص هذه المادة على ضرورة إبقاء المصرف في موجوداته أموالاً من الذهب ومن العملات الأجنبية التي تتضمن سلامةتغطية النقد اللبناني توازي 30% على الأقل من قيمة النقد الذي أصدره وقيمة ودائعه تحت الطلب)، أي أنها لم تحدّد المسار القانوني لتطبيق المادة 91 وما يرتبط بها، بل انخرقت نحو طلب إثبات تطبيق هذه المادة بدراسات تقنية، وهو أمر لافت جداً، إذ إن هيئة التشريع والاستشارات أصدرت رأياً سلامةتغطية النقد اللبناني توازي 30% على الأقل من قيمة النقد الذي أصدره وقيمة ودائعه تحت الطلب)، أي أنها لم تحدّد المسار القانوني لتطبيق المادة 91 وما يرتبط نحو طلب إثبات تطبيق هذه المادة بدراسات تقنية، وهو أمر لافت جداً، إذ إن هيئة التشريع والاستشارات أصدرت رأياً سلامةتغطية النقد اللبناني توازي 30% على الأقل من قيمة النقد الذي أصدره وقيمة ودائعه تحت الطلب)، أي أنها لم تحدّد المسار القانوني لتطبيق المادة 91 وما يرتبط نحو طلب إثبات تطبيق هذه المادة بدراسات تقنية، وهو أمر لافت جداً، إذ إن هيئة التشريع والاستشارات أصدرت رأياً

في 5 نيسان 2022 موقعاً من القاضي محمد قواز ورئيسة الهيئة جويل فواز، يربط تطبيق المادة 91 بمجموعة من المواد الدستورية والقانونية. فقد جاءت الاستشارة واضحة لجهة الإزامية العودة إلى مجلس النواب لتشريع عملية توقيع العقد التي قد تتم في ظروف استثنائية وفي غاية الخطورة رغم أنها قد تخالف بعض القواعد القانونية. وتخصت استشارة قواز إلى أن استقراض الحكومة من مصرف لبنان من الاحتياطات بالعملة الأجنبية يحتاج إلى إجازة تشريعية وضمانة من مجلس النواب لتغطية الخسارة المحتملة.

وفي الجلسة نفسها أيضاً، توقفت مسألة نقادي «فيقو» نيابي على أن يكون المشروع وارداً من حكومة غير شرعية، فاقترح ميقاتي أن يقدم أحد النواب اقتراح قانون يجيز اقتراض الحكومة من مصرف لبنان بالدولار. إذ، ما هي تداعيات الاقتراض بالليرة أو بالدولار؟ الأمر يختلف جذرياً بين الأمرين. فالاقتراض بالليرة يعني أن مصرف لبنان سيشتري الدولارات من السوق وبالتالي يخلق طلباً على الدولار ويضخ في المقابل سولة بالليرة. وهذا الأمر يعاكس تماماً للتناقص المتأتمتة من الاقتراض بالدولار من الاحتياطات، إذ سيتم استعمال الاحتياطات من أجل تمويل ضخ الدولار في السوق ودعم رواتب القطاع العام، وبالتالي سيزداد الطلب على الليرة في السوق. النتائج معاكسة تماماً وإن كانت تؤدي بعض الغايات الأساسية مثل دعم رواتب القطاع العام. هذا الأمر يحتاج إلى دراسة دقيقة وقدرة عالية على التحكم بالسوق والسيطرة على الكتل المالية بالليرة والدولار. وهذا الأمر يفترض أن يدرسه نواب الحاكم الربعة، وأولهم منصورى الذي بدأ يتسلم من سلامة مقابله الحاكمية والمعلومات الأساسية تدريجياً.



## استقراض الحكومة بالليرة يخلف طلباً على الدولار في السوق



(هشام الموسوي)

## تقرير

# «خزعبلات» المجتمع المدني: إلهاء لا إصلاحات



(الربيف - مروان ططخ)

من هذه القضية الاجتماعية أو تلك وحتى القضايا الاجتماعية الأساسية كالتقانون الموحد للأحوال الشخصية تبقى بعيدة عن التداول لمصلحة حوادث فردية تتعلق بقضية حضانة هنا أو تعنيف زوجي هناك. والأمر نفسه في ما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان، بكل ما تشمله من الحق في التعلم والاستشفاء والتعبير وغيرها، والتي يجري إهمالها بالكامل لمصلحة حقوق خاصة بمراتب محددة تملك قدرات مالية وإعلامية لتحسين نفسها بمجموعات دعم تفكك بمن يفق في وجهها. في خضم الأزمة الهائلة التي تعتدي فيها المنظومة على كل ما للإنسان من حقوق، تركز هذه المنصات على الخطط والهفوس الاقتصادية أو هو على «هامستر» أو موكب طيور

الموقف من القوات اللبنانية لا يجب أن يقدمه أو يؤخره سلوك إجرامي لأحد المنتسبين للقوات، طالما أن لا علاقة للقوات به أو بتغطيته من قريب أو بعيد. يقدم الموقف من القوات ويؤخره أداء وزرائها في العدل والصحة والشؤون الاجتماعية الذين لم يتخذوا الاحتياطات اللازمة لحماية اللبنانيين على مشارف الإنهيار الكبير؛ والذين لم يعارضوا التجديد لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، بل وقّعوا عليه في مجلس الوزراء؛ والذين لم يعارضوا الهندسات المالية لإنقاذ بعض المصارف من جيوب الدائع؛ والذين قفزوا من سفينة السلطة فور رؤيتهم لجمال النار بدل أن يتحملوا مسؤولياتهم في إنقاذ ما يمكن إنقاذه. الموقف من القوات لا يحده موقف مسؤول حزبي في بلدة لم يكن يعرف من عينه بنشاطاته التجارية الحقيرة، بل يحده ما فعله نواب القوات اللبنانية (التي ترأس لجنة الإدارة والعدل) لحماية ودائع اللبنانيين أو إقرار الجابتال كونترول والإصلاحات القضائية. وإذا كانت القوات تفاخر بحلولها أولى في نسبة تمثيل المسيحيين في الانتخابات النيابية الأخيرة، فإنه يمكن السؤال فوراً عما تقدمه بعيداً عن الرشى الانتخابية الاستشفائية والتربوية لصمود من انتخبها اجتماعياً وتربوياً واقتصادياً في مواجهة الأزمة الخائقة. وهنا جرائم كبيرة هائلة تشارك فيها القوات عن سابق تصور وتصميم، تستوجب المساءلة اليومية والملاحقة والتحريض. أما «خزعبلات» المجتمع المدني والإعلام الممول من الأميركيين والأوروبيين، والتي تلهي السراي العام عن الفساد الحقيقي للأحزاب بفساد محاربي هنا أو المزمته من الأدوية، ولا حرمان الأف المحوقين من المحاكمات السريعة العادلة، ولا المهذلة التي يتعرض لها كل من يقصد فرعاً للضمان الاجتماعي لإتمام معاملة، ولا الاعتداءات المخاولة على الأملاك البحرية والنهرية وما تبقى من ملك عام؛ المههم هو اعتداء صحافي واستشفائية عرفها البلد. وبدل أن يقدم السياسيون على أساس مواقفهم من التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، يصبح التقييم مرتبطاً حصراً بموقفهم من الجالسين أو الخليلين أو المتحولين لكنها أصغر من حيث الحجم.

## تقرير

# اللوتو يربح على الـ«توت»!

**أمال خليك**

في غضون أقل من أسبوعين، سحب وزير المال يوسف الخليل الترخيص الذي منحه لشركة TOMMOROW COMPANY لإنشاء «لوتو» إلكتروني. فقد نُشر في الجريدة الرسمية الصادر في السادس من تموز الجاري، قرار الخليل القاضي بالموافقة على إنشاء نوع جديد من اليانصيب الوطني تحت اسم TOT، بإدارة مديرية اليانصيب اللبناني التابعة للوزارة. واستعرض القرار آلية تنظيم عمل الشركة، بتشكيل

في مكان عام. وحُدّد سعر البطاقة بـ 100 الف ليرة أو السعر الذي تحدده الشركة، على أن تبلغ حصة



**تراجع وزير المال عن الموافقة على الترخيص للوتو الإلكتروني**



الخزينة العامة من المبيعات 43% و42% للجوائز، و13% للشركة المشغلة.

لكن قبل سريان تطبيق TOT، تراجع الخليل عن قراره. وأصدر في 20 تموز الجاري قراراً الغى بموجبه قراره السابق بإنشاء يانصيب جديد، وعُمل ذلك بالقانون الذي يمنحه مهلة شهرين للتراجع عن قراراته، من دون توضيح الأسباب وراء هذا التراجع. غير أن مصادر مطلعة أبلغت «الأخبار» أن الشركة الجديدة تشكّل منافساً لمنصة القمار الإلكتروني BetArabia.

تسعى مديرية الأونروا في لبنان دوروثي كلاوس لكسب موافقة دولة الإمارات على تمويل ما تبقى من إعادة إعمار نهر البارد، بعد إعلان الأخيرة تمويل إعادة إعمار مخيم جنين في الضفة الغربية عقب العدوان الإسرائيلي الأخير. وللمغاية، أجرت كلاوس اتصالات مع قيادات فلسطينية ترتبط بعلاقات جيدة مع الإمارات للتدخل بإقناعها بتخصيص تمويل لإعادة إعمار الجزء الأخير المتبقي من المخيم الذي هدّمته معركة نهر البارد بين الجيش ومجموعة «فتح الإسلام» عام 2007.

وكانت عملية إعادة إعمار المخيم تحوّلت إلى قصة إبريق الزيت بين الفصائل الفلسطينية من جهة ولبنان ووكالة الغوث والدول المانحة من جهة أخرى، إذ أخّرتها تحفظات لبنانية أمنية وتنظيمية تارة، والماطلة في التمويل تارة أخرى. وفي مرحلة لاحقة، أخّرها ما أشيع عن مطاطة متعمّدة في التنفيذ لزيادة الموازنة المروضة. وبعد 16 عاماً على تدميره، أعيد إعمار حوالي 83% من الوحدات، بتمويل من دولة الكويت بشكل رئيسي. أما الـ17% المتبقية، فيتوافر التمويل لـ13% منها، لكنّ ورش الإعمار لا تزال مغلّقة بانتظار انتهاء المديرية العامة للأثار من أعمال التنقيب الأثري في موقعها. وبحسب المعطيات، جرى اتفاق بين الجيش ومديرية الآثار والأونروا لإنهاء أعمال التنقيب نهاية الصيف الجاري ليصار بعدها إلى البدء بالإعمار. وقضى الاتفاق بإغلاق الموقع الأثري الذي ظهر تحت التجمع السكني. وبقي أمام الأونروا 4% من مساحة المخيم المدمّر تحتاج إلى تمويل. تعلق كلاوس آمالها على الإمارات لتوفيره.

أمال....

بهجت....

.....

.....

.....

.....

.....



.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## على الخلاف

«البرستيج» يحرم مرضى السكري من أدويتهم  
إبرة الريبجيم القاتلة!

(ف.ب)

توك» 273 مليون مزة العام الجاري فقط. وفي لبنان، يتناقل الناس أخباراً عن «قدراته الخرافية على تخفيف الوزن»، ما يساعد في انتشار استخدامه كـ«حل أول» للتخسيس، «حتى لو كان الوزن الزائد لا يتخطى 4 كيلوغرامات، كحال العديد من الفتيات»، تقول إحدى اختصاصيات التغذية. في الصيدليات، وليس لأن رياض سلامة يرفض دعمها، بل لأن استخدامها للتحفيف طغى على استخدامها العلاجي، ومن يريد الوصول إلى الوزن المثالي سحبها من أمام مرضى السكري. يمكن وصف الـ«أوزنيك» على أنه «وصفة السوشل ميديا الطبية، أو مشورة مشاهير هذه الشبكات»، فقد ذكر وسم الدواء على منصة «تيك

## قواد برنج

الترند العالمي للخسارة الشريفة للوزن، الدواء المعروف باسم أوزنيك (Ozempic) الإبرة المخصصة لعلاج مرضى السكري من النوع الثاني مفقودة من الصيدليات اللبنانية، لا لأسباب تتعلق بالاستيراد، أو التسعير، أو الاحتكار، وليس لأن

الرياض سلامة يرفض دعمها، بل لأن استخدامها للتحفيف طغى على استخدامها العلاجي، ومن يريد الوصول إلى الوزن المثالي سحبها من أمام مرضى السكري. يمكن وصف الـ«أوزنيك» على أنه «وصفة السوشل ميديا الطبية، أو مشورة مشاهير هذه الشبكات»، فقد ذكر وسم الدواء على منصة «تيك

توك» 273 مليون مزة العام الجاري فقط. وفي لبنان، يتناقل الناس أخباراً عن «قدراته الخرافية على تخفيف الوزن»، ما يساعد في انتشار استخدامه كـ«حل أول» للتخسيس، «حتى لو كان الوزن الزائد لا يتخطى 4 كيلوغرامات، كحال العديد من الفتيات»، تقول إحدى اختصاصيات التغذية. في الصيدليات، وليس لأن رياض سلامة يرفض دعمها، بل لأن استخدامها للتحفيف طغى على استخدامها العلاجي، ومن يريد الوصول إلى الوزن المثالي سحبها من أمام مرضى السكري. يمكن وصف الـ«أوزنيك» على أنه «وصفة السوشل ميديا الطبية، أو مشورة مشاهير هذه الشبكات»، فقد ذكر وسم الدواء على منصة «تيك

توك» 273 مليون مزة العام الجاري فقط. وفي لبنان، يتناقل الناس أخباراً عن «قدراته الخرافية على تخفيف الوزن»، ما يساعد في انتشار استخدامه كـ«حل أول» للتخسيس، «حتى لو كان الوزن الزائد لا يتخطى 4 كيلوغرامات، كحال العديد من الفتيات»، تقول إحدى اختصاصيات التغذية. في الصيدليات، وليس لأن رياض سلامة يرفض دعمها، بل لأن استخدامها للتحفيف طغى على استخدامها العلاجي، ومن يريد الوصول إلى الوزن المثالي سحبها من أمام مرضى السكري. يمكن وصف الـ«أوزنيك» على أنه «وصفة السوشل ميديا الطبية، أو مشورة مشاهير هذه الشبكات»، فقد ذكر وسم الدواء على منصة «تيك

## ثلاث اللبنانيين بدناء

64% من اللبنانيين يعانون من الوزن الزائد بشكل عام، و31% من أصحاب الوزن الزائد في لبنان وصلوا إلى مرحلة السمنة، وفقاً لأرقام منظمة الصحة العالمية، أكثرتهم من الذكور. وعالمياً، تحتل السمنة المركز الخامس في التسبب بالوفاة، إذ قتلت العام الماضي أكثر من 5 ملايين شخص حول العالم، لبنانياً. آتت الأمراض المرتبطة بالسمنة إلى موت أكثر من 6 آلاف شخص عام 2020، ما نسبته 18% من عدد الوفيات، دائماً بحسب أرقام منظمة الصحة العالمية.

## طريقة عمل Ozempic



يحتوي «أوزنيك» على مركّب يُعرف باسم «Semaglutide»، يخفّض مستويات السكر في الدم، وينظّم من فرز الأنسولين. وهو أمر مهم جداً للأشخاص

المصابين بداء السكري من النوع الثاني، أي المرضى الذين فقدوا فعالية الأنسولين الطبيعي في أجسامهم. يحاكي الدواء، أيضاً هرموناً تنتجه بشكل طبيعي في أمعائنا، ويحدّ من الشهية عن طريق إرسال إشارات إلى أجسامنا بأننا نشعر بالشبع، ما يدفع معدتنا إلى تفرغ الطعام ببطء أكبر. نتيجة لذلك، يقدّم الأشخاص المصابون بالسمنة وزنهيم بسرعة أثناء تناول الـ«أوزنيك»، إذ يشعر مستخدمو الدواء بالشبع بشكل أسرع، ولا تعود الأطعمة مثيرة لهم.

في المقابل، يرفض أحد أطباء الغدد والسكري الموافقة على وصف «أوزنيك» للتحفيف بـ«الأمّن»، مشبهاً الأمر بـ«من يجرب السلاح في رأسه، إذ لا توجد دراسات كافية تؤكد أمان استخدام أوزنيك في تخفيف الوزن». كما يرفض «وصف الأدوية الذي يحصل تحت ضغط السوشل ميديا». ويتخوّف طبيب الطوارئ الدكتور مازن شعيتو من الاستخدام الخاطئ للدواء، «القصة مش مزحة»، يقول، إذ عاين بعض المرضى في المستشفى الذين وصلوا إلى حالة «سوء التغذية» بسبب عدم تناول كميات مناسبة من الطعام خلال أخذ الجرعات»، ويضيف شعيتو أنّ «المرضى عند استخدامها هذه العلاجات، يجب أن يبقوا تحت المراقبة الطبية». وأمام ازدياد السمنة بين اللبنانيين، أصبح تخفيف الوزن هاجساً لكثيرين ممن يجربون عيادات التغذية من دون الوصول إلى النتيجة المرجوة. «لا يوجد عصا سحرية هنا» تقول اختصاصية التغذية بتول منانة، «ما اكتسب من وزن خلال سنوات، لا

يمكن إزالته في شهر أو أقل»، والحل لخسارة الوزن هو «بتغيير في نمط الحياة، فالشاي الأخضر، أو الأدوية لن تختصر الوقت للوصول إلى الوزن المناسب خلال مدة قصيرة». إلا أنّ الناس يتعاملون مع «أوزنيك» على أنه الحل الأول، ويتناقلون أخبار نجاحاته بسرعة كالنار في الهشيم، إذ نجح فيصل في تنزيل وزنه 20 كيلوغراماً خلال شهرين فقط باستخدام هذه الإبر الشحريّة، بعكس سالي التي لم تتحمكّن من إزالة سوى كيلوغرام واحد شهرياً باستخدام الدواء، ما تعتبره منانة «استخداماً لا طائل منه».

وحول قيام بعض اختصاصيّ التغذية بـ«التوصية أو وصف الأدوية»، تشير منانة إلى أنّ هؤلاء «غير مسؤولين بذلك، إذ لا يمكن للاختصاصي متابعة العوارض الجانبية، والأمر يحتاج إلى طبيب، ولا سيما أنّ هذه الأدوية مثل أوزنيك تحتوي على هرمونات، وقد يؤدي استخدامها في بعض الأحيان إلى دخول المستشفى». وجود أشخاص أصحاب أجسام صحيحة، لكنهم يريدون خسارة 3 إلى 4 كيلوغرامات، فليجأوا لاستخدام هذا الدواء، إلا أنهم لا يحصلون على النتيجة المرجوة، وعن إمكانية الحفاظ على الوزن الجديد، يؤكّد اختصاصي التغذية حسين نعمة «استحالة الأمر، فالدواء ليس أداة لخسارة الوزن بشكل دائم، لأنهم يخسرون عضلات، ومياهاً من أجسامهم، أي الدهون. فتخفيف الأكل وقطعه تماماً أمر مؤدّب، وكذلك إزالة كل الوجبات، وهذا لا يمثل التوازن».

## تقرير

صفقة «نظام إدارة الطيف»  
نموذج لهدر المال والوقت

(مهنل الموسوي)

استلامها. واستمر ذلك حتى تعيين جمال الجراح وزيراً للاتصالات، فقرر في آب 2017 استلام النظام. وهناك روايتان لما حصل منذ ذلك؛ الأولى أنه لم يجز الاستلام الفعلي حتى عام 2019، والثانية أن النظام لمصلحة أجهزة أمنية بشكل غير رسمي حتى لا تصطدم مع جهات محلية، فتم تركيب معدات في مركز مراقبة الطيف في الطابق الثاني من مبنى وزارة الاتصالات، وفي مركز تخزين المعلومات والأنظمة في ميناء الحصن، فضلاً عن محطة ثابتة في سوق الغرب وأخرى في غوسطا، ومحطتين متنقلتين على سيارتين رباعتي الدفع. ومع تضرر بعض التجهيزات بفعل انفجار المرفأ، طلب من «مباتيل» إعادة تجهيزها واختبارها قبل تسديد الدفعة الأخيرة لها والبالغة 1,195 مليون دولار.

إلا أن الوزارة لم تقم بالاختبارات الرسمية للماك من تشغيل النظام. ومن جهتها، لم تتوقف «مباتيل» عن مطالبة وزارة الاتصالات بالاستلام النهائي للنظام وتسديد الأموال. ووجهت رسالة إلى الوزير جوني القرم في هذا الشأن، فشكّل لجنة استلام من مديريات الوزارة وممثلين عن «الفا» و«اتاش»، وممثل عن الهيئة الناظفة، أنهت عملها في 18 نيسان الماضي، وأوصت بانها «لا ترى مانعاً من اعتبار المعدات والأجهزة الموردة من شركة مباتيل مُستلمة استلاماً نهائياً، وفي متطلبات العمل الذي تم شراء النظام من أجله». مع العلم تقريراً مفصلاً اعتراض فيه على تقرير لجنة الاستلام.

بطرس حرب الذي رفض المضي في الصفقة وشكّل لجنة لدرس الاحتياجات وتحديد المواصفات المتعلقة بنظام إدارة الطيف الترددي، إلا أنه لم يتخذ أي إجراء بشأن الصفقة المعقودة أصلاً عبر شركتي الخليوي، ولم يصدر أي رأي بشأن المواصفات التي أعادت في 2008 ومضى عليها الزمن. على أي حال، يبدو أن الشركة المتزمنة الناظفة سلمت وزارة الاتصالات تقريراً مفصلاً اعتراض فيه على تقرير لجنة الاستلام.

إذ، استلمت الوزارة نظاماً لمراقبة وإدارة الطيف الترددي متخلفاً تكنولوجياً عن متطلبات الوضع الحالي رغم أنه يفي بخصائص الشراء. وقد أفتت هيئة الإستشارات وديوان المحاسبة، بجواز تسديد المبلغ المتبقى للشركة وفق سعر الصرف الرسمي بتاريخ الدفع، بمعزل عن قانونية الصفقة من عدمه، ولذلك حوّل الديوان الملف إلى الغرفة الخامسة لديه للتحقيق به. إلا أن الشركة تطلب بالمبلغ «فريش»، وهو حالياً «وفق ما يقول القرم».

التي كان لديها وكيل محليّ» وفق الصخاوي. إلا أن الوزير لم يطلب من الوزارة إطلاق مناقصة لتزيم، بل أجبر «الفا» و«اتاش» على شراء النظام من الوكيل المحلي الذي سيوزّد الأشغال المطلوبة من الشركة الألمانية. هكذا تكفّلت «MIC1» بدفع 4 ملايين و290 ألف يورو، و«MIC2» به مليون و225 ألف و71 يورو، فضلاً عن ثمن قطع إضافية يتوجب على (MIC2) دفعها بقيمة 41,500 دولار.

لم يكد يمضي أسبوعان على صدور أمر الشراء من الشركتين، حتى استقالت الحكومة، وتسلّم الوزارة

تسلّم نظام للاتصالات  
بعد 10 سنوات

بتكنولوجيا بالية  
وقدرات تقنية محدودة

في أواخر 2013، طلب وزير الاتصالات نقولاً الصخاوي موافقة الرؤساء الثلاثة (ميشال سليمان، نجيب ميقاتي، ونبيه بري) على استكمال المشروع لأسباب «تتعلق بالأمّن القومي»، يقول الصخاوي إنه تلقى في ذلك الوقت تقريراً أمنياً يطلب الإسراع في صفقة شراء هذا النظام، في حينه «كانت التفجيرات تتقالى في لبنان، وسبقت ذلك عملية اغتيال اللواء وسام الحسن التي أظهرت أنّ هناك شبكة اتصالات فتحت في الأشرفية ثم أغلقت بعد الإغتيال». وبما أن صلاحيات الهيئة الناظفة كانت قد انتقلت آنذاك إلى الوزير إثر قرار من مجلس شورى الدولة يعتبر وجودها نافذاً، ولم ينفذ «استكمالنا شراء النظام من حيث انتهت إليه الصفقة في 2011 مع الشركة الألمانية

## دعوة ثانية لحضور جمعية عمومية

## لشركة المرفأ ش.م.ل. القابضة

بالنظر لعدم اكتمال التصاب خلال الجلسة التي كانت مقررة بتاريخ 2017/12/27 وعملاً بالمادة ٣٧ من النظام فإن السادة المساهمون دعويون حضور الجمعية العمومية المقر عليها عند الساعة 11/ من صباح يوم الجمعة الواقع فيه 2023/٢/٢١ في مركز الشركة في بيروت شارع رشيدو كرامي بنابه الكونكور، ط. للتداول بحول الأعمال التالي:

١ - الموافقة على إجراء تسوية مع المصرف الدائن من خلال إيفاء جزء من المديونية بأداء العوض وتفويض من يلزم صلاحية التوقيع لإفناء ما تقدم وإلزام سائر بنود التسوية.

٢ - أمور متفرقة.

رئيس مجلس الإدارة  
محمد غام الشماخ

## حلف

## وليد شرارة

حققت الولايات المتحدة، حتى اللحظة، مكاسب فعلية من الحرب التي تخوضها بالوكالة، ومعها بقية المعسكر الغربي، ضد روسيا في أوكرانيا. ولا شك في أنّ تحول هذه المكاسب من آتية إلى الاستراتيجية يرتبط بالمآلات النهائية للحرب، وما سينجم عنها من موازين قوى إجمالية مستجدة، جيوسياسية وجيوستراتيجية على الصعيد المحلي، والأوروبية القارية. والعالية لقد رأت واشنطن في هذه الحرب فرصة تاريخية لإحياها، حلف الناتو، بعد أن كان قد «دخل في حالة موت سريري»، وفقاً لتعبير الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون. وهو مكسبها الأهم في سياق

سعيها المموم لمحاولة وقف اندحار هيمنتها المتسارع، الأحلاف العسكرية، معزكتها مع الصين، كأنها غير مطالبين بين مرتكزات هيمنة واشنطن في عصرها الذهبي، وإحياؤها، أو بكلام آخر نجاح الولايات المتحدة في استنباط الأوروبيين لخدمة أجندتها الاستراتيجية العالمية، هو شرط لا يذّ منه لحوض المواجهة الشاملة، وغير المسومة النتائج، مع الصين. فأض عذة مسؤولين وخبراء أميركيين، وبينهم وليام بيرنز وانتوني بلينكن وريتشارد هاس وآخرون، في شرح حيوية إعادة اللحمة، إلى معسكر «الديموقراطيات الليبرالية» للتعصي على المنافسة الاستراتيجية مع الصين، وتوسيع دائرة فغله لتشمل مجالات أعالي البحار والمحيطات والفضاء،

والتكنولوجيا والفضاء السبيراني، ووظيفة الحرب في أوكرانيا، من منظور واشنطن، إضافة إلى استنزاف وإضعاف روسيا، هي جزّ حلقاتها المزعورين في القارة العجوز للاسطفاف خلفها ضدّ بكين. ممكّنها من الوصول إلى هذه الغاية، أي صيرورة الانقياد الأوروبي خلفها سياسةً ثابتة غير قابلة للارتداد على المستويين المتوسط والعديد، وثيقّ الصلة بمآلات اليوم كشولانس أو ماكرون. لكن التعديلات التي بدأت تطلأ على دور «الناتو»، والتي تجلت في بيان قمته الأخيرة في فيلنوس، تشي بنجاح أميركي في إقحام ذلك الحلف في المنافسة الاستراتيجية مع الصين، وتوسيع دائرة فغله لتشمل مجالات أعالي البحار والمحيطات والفضاء،

والتكنولوجيا والفضاء السبيراني، ووظيفة الحرب في أوكرانيا، من منظور واشنطن، إضافة إلى استنزاف وإضعاف روسيا، هي جزّ حلقاتها المزعورين في القارة العجوز للاسطفاف خلفها ضدّ بكين. ممكّنها من الوصول إلى هذه الغاية، أي صيرورة الانقياد الأوروبي خلفها سياسةً ثابتة غير قابلة للارتداد على المستويين المتوسط والعديد، وثيقّ الصلة بمآلات اليوم كشولانس أو ماكرون. وما إذا كانت روسيا ستخرج منصصرة أو مهزومة منها. تُركّز بعض التحليلات، الغربية بشكل خاص، على الأكلاف الباهظة للحرب في أوكرانيا، بشراً واقتصادياً ومادياً، بالنسبة إلى روسيا، ويعتقد أصحابها أنها ستفضي، إضافة إلى ترساتات

والتكنولوجيا والفضاء السبيراني، ووظيفة الحرب في أوكرانيا، من منظور واشنطن، إضافة إلى استنزاف وإضعاف روسيا، هي جزّ حلقاتها المزعورين في القارة العجوز للاسطفاف خلفها ضدّ بكين. ممكّنها من الوصول إلى هذه الغاية، أي صيرورة الانقياد الأوروبي خلفها سياسةً ثابتة غير قابلة للارتداد على المستويين المتوسط والعديد، وثيقّ الصلة بمآلات اليوم كشولانس أو ماكرون. وما إذا كانت روسيا ستخرج منصصرة أو مهزومة منها. تُركّز بعض التحليلات، الغربية بشكل خاص، على الأكلاف الباهظة للحرب في أوكرانيا، بشراً واقتصادياً ومادياً، بالنسبة إلى روسيا، ويعتقد أصحابها أنها ستفضي، إضافة إلى ترساتات

والتكنولوجيا والفضاء السبيراني، ووظيفة الحرب في أوكرانيا، من منظور واشنطن، إضافة إلى استنزاف وإضعاف روسيا، هي جزّ حلقاتها المزعورين في القارة العجوز للاسطفاف خلفها ضدّ بكين. ممكّنها من الوصول إلى هذه الغاية، أي صيرورة الانقياد الأوروبي خلفها سياسةً ثابتة غير قابلة للارتداد على المستويين المتوسط والعديد، وثيقّ الصلة بمآلات اليوم كشولانس أو ماكرون. وما إذا كانت روسيا ستخرج منصصرة أو مهزومة منها. تُركّز بعض التحليلات، الغربية بشكل خاص، على الأكلاف الباهظة للحرب في أوكرانيا، بشراً واقتصادياً ومادياً، بالنسبة إلى روسيا، ويعتقد أصحابها أنها ستفضي، إضافة إلى ترساتات

والتكنولوجيا والفضاء السبيراني، ووظيفة الحرب في أوكرانيا، من منظور واشنطن، إضافة إلى استنزاف وإضعاف روسيا، هي جزّ حلقاتها المزعورين في القارة العجوز للاسطفاف خلفها ضدّ بكين. ممكّنها من الوصول إلى هذه الغاية، أي صيرورة الانقياد الأوروبي خلفها سياسةً ثابتة غير قابلة للارتداد على المستويين المتوسط والعديد، وثيقّ الصلة بمآلات اليوم كشولانس أو ماكرون. وما إذا كانت روسيا ستخرج منصصرة أو مهزومة منها. تُركّز بعض التحليلات، الغربية بشكل خاص، على الأكلاف الباهظة للحرب في أوكرانيا، بشراً واقتصادياً ومادياً، بالنسبة إلى روسيا، ويعتقد أصحابها أنها ستفضي، إضافة إلى ترساتات

والتكنولوجيا والفضاء السبيراني، ووظيفة الحرب في أوكرانيا، من منظور واشنطن، إضافة إلى استنزاف وإضعاف روسيا، هي جزّ حلقاتها المزعورين في القارة العجوز للاسطفاف خلفها ضدّ بكين. ممكّنها من الوصول إلى هذه الغاية، أي صيرورة الانقياد الأوروبي خلفها سياسةً ثابتة غير قابلة للارتداد على المستويين المتوسط والعديد، وثيقّ الصلة بمآلات اليوم كشولانس أو ماكرون. وما إذا كانت روسيا ستخرج منصصرة أو مهزومة منها. تُركّز بعض التحليلات، الغربية بشكل خاص، على الأكلاف الباهظة للحرب في أوكرانيا، بشراً واقتصادياً ومادياً، بالنسبة إلى روسيا، ويعتقد أصحابها أنها ستفضي، إضافة إلى ترساتات

والتكنولوجيا والفضاء السبيراني، ووظيفة الحرب في أوكرانيا، من منظور واشنطن، إضافة إلى استنزاف وإضعاف روسيا، هي جزّ حلقاتها المزعورين في القارة العجوز للاسطفاف خلفها ضدّ بكين. ممكّنها من الوصول إلى هذه الغاية، أي صيرورة الانقياد الأوروبي خلفها سياسةً ثابتة غير قابلة للارتداد على المستويين المتوسط والعديد، وثيقّ الصلة بمآلات اليوم كشولانس أو ماكرون. وما إذا كانت روسيا ستخرج منصصرة أو مهزومة منها. تُركّز بعض التحليلات، الغربية بشكل خاص، على الأكلاف الباهظة للحرب في أوكرانيا، بشراً واقتصادياً ومادياً، بالنسبة إلى روسيا، ويعتقد أصحابها أنها ستفضي، إضافة إلى ترساتات

والتكنولوجيا والفضاء السبيراني، ووظيفة الحرب في أوكرانيا، من منظور واشنطن، إضافة إلى استنزاف وإضعاف روسيا، هي جزّ حلقاتها المزعورين في القارة العجوز للاسطفاف خلفها ضدّ بكين. ممكّنها من الوصول إلى هذه الغاية، أي صيرورة الانقياد الأوروبي خلفها سياسةً ثابتة غير قابلة للارتداد على المستويين المتوسط والعديد، وثيقّ الصلة بمآلات اليوم كشولانس أو ماكرون. وما إذا كانت روسيا ستخرج منصصرة أو مهزومة منها. تُركّز بعض التحليلات، الغربية بشكل خاص، على الأكلاف الباهظة للحرب في أوكرانيا، بشراً واقتصادياً ومادياً، بالنسبة إلى روسيا، ويعتقد أصحابها أنها ستفضي، إضافة إلى ترساتات

# استراتيجية «الدعم الخفي»: الصين (لا) تريد انكسار روسيا

## ريم هاني

ليس لدى الصين، على غرار معظم متابعي الأحداث الدائرة في أوكرانيا، تصوّر واضح عن أيّ نهاية محتملة لهذه الحرب إلا أنها باتت تضع نصب عينها سيناريؤين رئيسين لتلك النهاية: أولهما - وأكثرهما إثارة للقلق - هو أن الطرفين سيصلان إلى هدنة «الجمود الديموي»، لا يحدد أيّ منهما على حرقها، وثانيهما، أن روسيا ستنتج، في نهاية المطاف، في استنزاف أعدائها، وانتزاع المكاسب منهم. ومهما يكن، يبقى المؤكد لدى بكين، التي لا تزال تبحث عن صيغة ملائمة للسلاسل، شريطة ألا يكون «على المراج» الغربي، أو النتيجة الأبرز لهذا الصراع، هي تسريع «زوال» الهيمنة الأحادية في العالم.

في مقابل استمرار الولايات المتحدة في «تسعين» الحرب التي لا تفتأ تستنزف جميع الأطراف، بمن فيهم المعسكر الأوروبي بأكمله، تصنّ الصين على إيجاد صيغة معيَّنة للإمساك بالتفاوض. إلا أن بكين تبدو «متحفظة» إلى خلفيات الدعوات الغربية الأخيرة لها للتوسط بين موسكو وكيف، بعدما كانت مبادرتها في هذا الإطار قد لقيت رفضاً «واستخفافاً» من واشنطن وحلفائها في السابق - نقلت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، في أيار، أن كبار المسؤولين الأميركيين يبحثون تعاوناً محتملاً مع الصين لوضع حدّ للحرب عن غير الموقف الرسمي بوضوح عن أن الصين لن تمتثل لأيّ «سيناريو» ترسمه هذه الولايات المتحدة عن الدور الصيني المحتفل في الوساطة، والذي لا يزال يطمح الأميركيون في أن يصنّ في مصلحة «احترواء روسيا وإضعافها وتفكيكها»، وفق ما تورد صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية المملوكة للدولة.

وفي الصورة الأعم، تعتقد بكين أن الحرب الأوكرانية تحولت إلى «كبير فشل استراتيجي لواشنطن»، وفق ما تورد الصحيفة نفسها، عازية ذلك إلى أن «النخبة الأميركية آسأت أصبحت الجوانب العسكرية والاقتصادية والديبلوماسية للصراع»، ما أدى إلى تسريع تزرع الهيمنة الأميركية، والذي بات «واضحاً» للجميع، بعدما قامت هذه الهيمنة، تاريخياً، على «دفع حلفاء الولايات المتحدة» إلى خوض حروب مندثرة.

### الحليف «الخفي»

بينما تصبّ الولايات المتحدة والدول الحليفة لها في «الناتو»



بكين تبدو «متحفظة»، إلى خلفيات الدعوات الغربية الأخيرة لها للتوسط بين موسكو وكيف، (اف ب)

استراتيجية» من نوع آخر، طبقاً للتقرير نفسه.

على خطّ سوازن، تعتمد روسيا على وارداتها من الصين، بما في ذلك المركبات، للتكثف مع القيود اللوجستية الشديدة على الشاحنات الروسية، والتي قرّضت قبل الحرب وخلفائها، ومن المرجّح، هنا، أن

## لا تزال الصين وروسيا تعتقدان،

## على الأرجح، ان الجبهة الغربية الموحّدة حول أوكرانيا ستتهار عاجلاً أو آجلاً

الصادرات الصينية من الشاحنات فائقة الثقل، والتي تُعتبر حيوية لتحلّ المعذات العسكرية الثقيلة، تتقدّم مساعدة «حاسمة وفي الوقت المناسب»، للتحفيف من نقص الرقائق الإلكترونية في روسيا خلال الحرب. ووفقاً للبيانات الجمارك الصينية، فقد بلغت قيمة شحنات الصين من الدوائر الإلكترونية المتكاملة إلى روسيا في 2022، 179 مليون دولار، أي أكثر من ضعف صادراتها لـ 2021، فيما من المرجّح أن هذه الأرقام لا تكشف الواقع الفعلي إلى روسيا من هذه الشاحنات، في

إلى تعميق تعاونهما الفصائي، وأن المسؤولين الروس والصينيين «برموا عددا من الاتفاقات الدفاعية» التي لم يتحدثوا عنها علناً.

### إعادة التوحيد

مع استمرار الصراع، تأمل الأطراف المنافسة لبكين أن تكون الأخيرة قد أعادت حساباتها» في ما يتعلق بجزيرة تايوان، وذلك الخصاص غير المتوقّعة التي قد تواجه جيش بولما على أرض المعركة، والخسائر الكبيرة التي قد تتردّد على بدء أيّ حرب. إلا أنه ما من مؤشر إلى الآن إلى الصين ستقدّم أيّ تنازل، ولو بسيط، في هذا الملف. وفي السياق، تنقل صحيفة «وول ستريت جورنال» عن كوي تياكخاي، السفير الصيني مشتركاً، لدى واشنطن ونائب وزير الخارجية: «بالطبع يجب أن تتوقف الحرب في أوكرانيا في أسرع وقت ممكن، لكنّ مهما حدث هناك، فهو لا ينبغي أن يعيق جهود إعادة التوحيد الخاصة بنا».

وحتى المسؤولين الأميركيون والغميون يعتبرون، وفق ما نقلته الصحيفة نفسها عن بعضهم، أن الهدف جدا الاعتقاد بأن بكين توصلت إلى خلاصات بأنه لا يجب «غزو تايوان»، نظراً إلى أن الحرب في أوكرانيا لم تنته بعد، وأن الهزيمة الروسية - ولو حاولت العاية الغربية إنبات عكس ذلك - ليست مسألة مفروغاً منها، «فالاتحاد الروسي لم ينهز، ونظام بوتين لم يواجه أي تحديات داخلية خطيرة، حتى مع ارتفاع الخسائر الروسية»، فيما لا تزال الصين وروسيا تعتقدان، على الأرجح، أن الجبهة الغربية الموحّدة حول أوكرانيا ستتهار عاجلاً أو آجلاً، وربما بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية لعام 2024. إلى جانب ذلك، يسود تشاؤم في أوساط العسكرية الصينية لتضعيف الأنظمة المتكاملات المستخدمة في الحرب، وفي هذا المجال تحديداً، أدت بكين مؤخرا أساسيا في تعديل أنماط تجارة أسلحة المواصلات، للتحفيف من نقص الرقائق الإلكترونية في روسيا خلال الحرب. ووفقاً للبيانات الجمارك الصينية، فقد بلغت قيمة شحنات الصين من الدوائر الإلكترونية المتكاملة إلى روسيا في 2022، 179 مليون دولار، أي أكثر من ضعف صادراتها لـ 2021، فيما من المرجّح أن هذه الأرقام لا تكشف الواقع الفعلي

## طهران ـ محمد خواجهوني

تحوّلت الحرب الروسية - الأوكرانية، منذ اليوم الأول لأندلاعها، إلى أحد أبرز الموضوعات التي تحظى باهتمام الأوساط السياسية والإعلامية في إيران. فبالنسبة إلى طهران التي تخوض صراعا طويلا مع الغرب حول قضايا مختلفة، من بينها برنامجها النووي والصراوشي وذلك الخاص بالمسترات فضلاً عن سياساتها الإقليمية، تنكسي المواجهة بين موسكو والعواصم الغربية ومآلاتها، أهمية خاصة. وفي هذا السياق، فإن استخدام روسيا للمسترات التي اشترتها من إيران، أقدم الأخيرة بشكل أو باخر في هذه المواجهة. كما أن العقوبات الغربية المفروضة على كل من طهران وموسكو، جعلتهما يعيشان وضعاً مشتركاً، وهو ما أسهم في ارتفاع حجم التبادل الاقتصادي والأمني بينهما، علماً أن الحرب الأوكرانية شكّلت بذاتها سبباً في فشل المحادثات الرامية إلى إحياء الاتفاق النووي الإيراني. لكن الخبراء والمحللين السياسيين في إيران، لا ينظرون بعين واحدة إلى مستقبل تلك الحرب؛ فبعضهم يتحذّر عن تحقيق روسيا أهدافها وإخفاق الغرب في عزلها، فيما يذهب آخرون إلى العديد من حرب استنزافية أثرت سلباً على الموقف السياسي والاقتصادي من العقوبات الغربية، فالاقتصاد المقابل إجماعاً على أن النظام الدولي سيكون مختلفاً تماماً بعد الحرب الأوكرانية، عمّا كان عليه قبلها، وأن تغييرات هائلة قد طالت السمات الأمنية والسياسية والاقتصادية لهذا النظام.

### تحفّف الاهداف الاستراتيجية الروسية

يرى أبو الفضل بازركان، الباحث في شؤون الأمن الدولي والأستاذ الزائر في «مركز الدراسات الأميركية»، في طهران، أن روسيا حققت هدفها الاستراتيجي: أي ضمّ الأجزاء الشرقية من أوكرانيا إلى أراضيها، والحيلولة دون انضمام كيف إلى حلف «الناتو»، وهذا السيناريوات المحتملة لمستقبل هذه الحرب، يقول بازركان، في حديث إلى «الأخبار»، إن «السيناريو الأكثر تمثّل في تقدّم روسيا واستيلائها على المزيد من الأراضي الأوكرانية، وإرغامها الغرب على الجلوس إلى طاولة المفاوضات، والثاني، منح أوكرانيا رسمية مع «الناتو»، من القوات الروسية وإجبار موسكو على المجيء إلى طاولة المفاوضات؛ والسيناريوان الآخران يمثّلان في

استيلاء روسيا على كلّ أوكرانيا، أو طرد روسيا من أوكرانيا بالكامل». وفق أحد الاحتمال الأكثر رجحانا، وفق معطيات عده أن بينها مثلاً ما يقوله أستاذ العلوم السياسية الأميركي، جون مريشامر، من أن نحو 40% من الأراضي الأوكرانية سيبنّ تقسيمها. ويرى بازركان أن محاولات الولايات المتحدة توحيد العالم ضدّ الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، «باءت بالفشل، وهو ما يدلّ عليه حفظ وتطوير العديد من قوى المنطقة، علاقتها مع روسيا»، معتبرا أن التغييرات التي طرأت على التخلّلات والاصطفافات، جنباً إلى جنب تراجع الاعتماد على واشنطن، والتحوّل إلى التبادل بالعملة المحلية بدلًا من الدولار، وتغيير مسارات توفير الطاقة والترانزيت، وإقدام الدول على زيادة موازناتها العسكرية، كلها تعكس التداينات العاتلة للحرب الأوكرانية على العلاقات الدولية.

### إضعاف روسيا

في الاتجاه نفسه، يعتبر الصحافي الإيراني، جلال خوش جهره، أن روسيا ما بعد الحرب الأوكرانية، ستكون أضعف من ذي قبل. ويقول، في حديثه

### النظام الدولي الجديد

أما الكاتب والخمّص في القضايا الدولية، رحخان قهرمان بور، فيذهب إلى الاعتقاد بأن آتيا من الاطراف لن يكون المنصّر النهائي، وإن إحدى نتائج هذه الحرب هي تعزيز موقع الصين، ويرى قهرمان بور، في تصريح إلى «الأخبار»، أن «عدم التوازن الأولي في الحرب، والذي كان لمصلحة روسيا، قد تحفّر، بحيث أن أوكرانيا، وفي ظلّ إرسال الناتو أسلحة متطورة إليها، اكتسبت مزيداً من القوّة في الحرب، وفي الوقت الراهن، فإن آتيا من الطرفين لا يملك توقّفاً خاصاً، ومن غير المرجّح أن تستمرّ روسيا في ضاع الحصول على امتيازات في ساحات القتال، إلى طاولة المحادثات، على وجه السرعة، وأن يتحدّد عن الحلقة المفرغة هذه، كما أن أوكرانيا حريصة على العودة إلى طاولة المحادثات، بيد أن الغرب، وعلى وجه التحديد أميركا وبريطانيا، لا تريغان في الوقت الحاضر في ذلك، لأنهما في صدد تقيوض روسيا واستنزافها تدريجياً»، ويرى المسؤول السياسي الإيراني أن «نتائج الحرب الروسية - الأوكرانية على مستقبل النظام الدولي، تتحمّل في تصدّع الهيكلية الأمنية لأوروبا ما بعد الحرب الباردة، وتقارب روسيا والصين، وتعزيز التماسك الداخلي في الناتو جنباً إلى جنب تعزيز انسجام الأنظمة الليبرالية الديموقراطية الغنية، وتحسّن المجتمع الدولي تجاه قضية تايوان، وتصدّد أهمية وموقع القوى الصاعدة، بما فيها الهند وجنوب أفريقيا وتركيا والصين». ويخلص إلى القول إنه «بالترتيب مع انحسار المكّاة الدولية لروسيا، يتسع نطاق المآورة لدى الصين، والمخال على ذلك ما نشهده في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج».

إلى «الأخبار»، إنه «على الرغم من أن بوتين تصرّف بذكاء تجاه إدراك مخاطر تقدّم الناتو على المصالح الأمنية الروسية، لكنه تصرّف بسوء تقدير في كحفّة التعاطي مع هذا التهديد، وعلنّ أن الحرب في أوكرانيا أثناء تجربة ضمّ شبه جزيرة القرم في عام 2014، لكن ومع تشكّل ضرب من المقاومة وتأمّج المشاعر الوطنية في أوكرانيا وباقي الدول، تكون روسيا قد انزلت في الوحل». ومن بين تداعيات الحرب على روسيا، يعدد خوش جهره «تزايد عدم ثقة الدول

استخدم روسيا المصيريات الإيرانية، أقدم الأخيرة في المواجهة» (اف ب)





## الحدث

معد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، اجتماعات ثنائية مع الرؤساء المشاركين (اف ب)



# القادة الأفارقة في ضيافة بوتين: الغداء همأً أولاً

**محمد عبد الكريم احمد**

استيق الكرملين قمة «روسيا - أفريقيا»، التي انطلقت في مدينة سان بطرسبرغ، أمس، وتنتهي اليوم، باتهام وجهه الناطق باسمه، دميتري بيسكوف، إلى الغرب بمحاولة عرقلة القمة، من خلال تعرّض «كل الدول الأفريقية تقريباً» لضغط غير مسيوق من السفارات الأميركية والفرنسية على أراضيها، في مسعى لتجديد توجّه تلك الدول إلى التعاون مع روسيا في شتى المجالات، وأعاد هذا الموقف، قبيل النسخة الثانية للقمّة التي عُقدت للمرة الأولى عام 2019، إشاعة أجواء الحرب الباردة، مع افضلية نسبية لروسيا في النسخة الحالية بمتمثل 49 دولة أفريقية من اصل 54 فيها، على الرغم من أن مشاركة الرؤساء لم تتجاوز 20 رئيساً، بينما تجاوز عددهم في القمة السابقة الأربعين.

**اندفاعاً روسية حقيقية نحو أفريقيا؟**

خلال القمة، عقد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، اجتماعات ثنائية مع الرؤساء المشاركين، من ضمن أجندة المؤتمر التي حضرّت فيها المصالح الأفريقية المحلية وبعيدة المدى، من مثل إمدادات الحبوب وصفقات الأسلحة والتجارة والامن، وبدا جليئاً أن روسيا باتت تنتهج دبلوماسية فعالة تجاه أفريقيا، من خلال أدوات ناجزة لاقت انتقادات غربية مكثرة وبيصاعات شبه موحدة، ويصفّق هذا النهج تماماً مع ما كشف عنه مراقبون روس قبل أشهر من أن قرار موسكو العودة بقوة إلى إفريقيا، مرهون

والذي يمثل أحد أهم بنود القمة، فضلاً عن أجندة المناقشات الجماعية لا تكون المساعدات الاقتصادية والسياسية «مجانبة»، ولا سيّما مع إقرار أولئك المراقبين بمحدودية هوامش حركة بلادهم وخياراتها، كما في حالة الأزمة في السودان عسرة القمة، من خلال تعرّض إقليم الساحل، وأخرها محاولة الانقلاب على رئيس النيجر محمد بازوم. وفي السياق، كشف السجال الروسي - الغربي، قبل ساعات من بدء القمة، عن استمرار هواجس تضعضع الهيمنة الغربية على قرارات الكثير من الدول الأفريقية، وهو أمر كانت الخارجية الأميركية أكدته في شهر نيسان الماضي، بإقرارها بالمساعي الأميركية «لتحجيم الشراكات الأفريقية مع الدول الأخرى»، في إشارة مباشرة إلى الصين وروسيا، وعلى الغلب نفسه، تكشف التحركات الأميركية الأخيرة في القارة، كما في حالة جنوب أفريقيا وقمة «بريكس» المقرر عقدها في آب المقبل، عن حجم المناهضة الأميركية لأي تقارب روسي – أفريقي شكلاً ومضموناً.

على أن اللقمة تواجه اليوم أيضاً أوجه قصور نسختها الأخيرة التي شهدت توقيع ما يقرب من مائة اتفاق وعقد منذرة تقاهم بقيمة إجمالية بلغت 11 بليون دولار، تركّز أغلبها على قطاعي توليد الطاقة والتعليم، ولم يستفد منها فعلياً سوى عدد محدود من الدول الأفريقية، من مثل نيجيريا.

كما أن تضرّر الاقتصاد الروسي جراء الأزمة الأوكرانية يلقي بظلال قاتمة على سفق توقعات القادة الأفارقة من موسكو، ولا سيما في ملف توريد الحبوب والأسمدة الروسية، عشية اللقمة، توافر رؤساء افارقة بارزون إلى سان بطرسبرغ، وفي مقدمتهم الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء الإثيوبي، ابي أحمد، بينما قامت جنوب أفريقيا

التمثيل رفيع المستوى في القمة مقارنة بسابقتها إلى ما دون النصف، وبغض النظر عن الانقسام الأفريقي إزاء الأزمة الأوكرانية، كشف عن خباياط الخطوات الروسية - الأفريقية المشتركة، وارتباطها بمكاسب مرحلية من قبل الجانبين، باستثناء حالة جنوب أفريقيا التي عكّفت علاقاتها مع روسيا في السنوات الأخيرة على مختلف المستويات الاقتصادية والسياسية والعسكرية. وفي حين تعد موسكو القارة ببدل جهود كبيرة لضمّ الاتحاد الأفريقي إلى «مجموعة العشرين»، وهو جهد لم تعارضه واشنطن، لا يُتوقع من هذه الخطوة أن تحقّق قفزة للقارة الأفريقية، إذ لا تتربّ عليها تغييرات اقتصادية ملموسة أو تحولات من شأنها أن تعرّز من مكانتها.

أيضاً، يبرز من بين الخطّصات الأفريقية، الدعم العسكري والامني الروسي، مع بروز موسكو كأكبر موزر للأسلحة إلى القارة في الأعوام الأخيرة. وعلى الرغم من الانتقادات الدولية لدور روسيا عبر مجموعة «فاغنر»، إلا أن ثمة طلباً أفرقياً متنامياً على خدمات المجموعة، في ضوء «نجاحها» السابق في مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى وغيرهما. والواقع أن هذا الدور الروسي بات بمثابة عنصر لا غنى عنه للعديد من الدول الأفريقية التي تواجه، من جهة، مشكلات العنف والإرهاب، وتسعى، من جهة أخرى، إلى فك ارتباطها بالغرب أو حتى الاسم المتحددة في ضوء استطلاة جهود الأخيرة من دون تحقيق طائل يُذكي. ومع الأخذ في الحسبان الأزمة الأخيرة في النيجر، التي يمكن أن تُكرّز تجربة مالي مع «خطورة» إضافية لوقوع هذا البلد في قلب عمليات «الناغو» العسكرية في غرب أفريقيا وإقليم الساحل، يتكسب المشهد تعقيداً إضافياً يبدو مساوقاً لصالح روسيا في كل الأحوال.

**ترقب اختراقات**

في حين تبدو أجندة القمة «روتينية»، مع طرح أغلب بنودها في مناسبات مختلفة قبل انعقادها بأسابيع، يُرتقب ما سنسر عنه عند اختتامها، مع احتمال تحقيق اختراقات في ملف تصوير الحبوب تحديداً. وفي ظل المخاوف من انعكاسات انسحاب روسيا من «اتفاق الحبوب» لناعية حرص أفريقيا على التوصل إلى أرضية مشتركة تتيح تعزيز العلاقات الاقتصادية، ولا سيّما بعد فشل تحقق وعد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في القمة السابقة التي عُقدت مسيوق من الأزمات، فإنه من غير المتوقع مع أفريقيا، ببعدما بلغت التجارة المتبادلة آنذاك 18 بليون دولار على أساس سنوي، وصلت إلى حدود 40 بليون دولار، لكنها تراجعت بحدة لنصل في عام 2022 إلى 14 بليون دولار فقط، مع تركّز 70% منها بين روسيا وأربع دول فقط هي مصر والجزائر والمغرب وجنوب أفريقيا.

برغبة بوتين في إعلان تلك الخطوة خلال القمة الحالية، ك«مبادرة روسية مستتارة» تعرّض تراجع التعاون الاقتصادي مع أفريقيا، وتضيف بعداً الجديد» ودناميات عمل «بريكس»، مع تضمّن القمة برامج عمل موسّعة لرجال الأعمال الروس والأفارقة. وفي السياق، كشفت وزيرة خارجية جنوب أفريقيا، نانديي باندور، عن اجتماع مرتقب للقادة الأفارقة مع رئيسة «بنك التنمية الجديد»، ديلما روسيف، التي التقت أول من أمس، بوتين لترتيب الاجتماع، الذي وصفته باندور بالأول من نوعه قبل قفّة «بريكس» المرتقبة في بريتوريا في آب المقبل.

ويبدو أن خطاب بوتين، الذي استيقب الأزمة الأوكرانية، من مثل نيجيريا. «أحد قطاب العالم متعدد الأقطاب الصاعد»، يمثل توقفاً مهماً من القارة الأفريقية، التي تمتلك الكتلة التصويتية القارية الأكبر في الأمم المتحدة (54 صوتاً)، إلا أن تراجع

## سوريا

# التمرّد «العربي» يورّق «قسد»: استعدادات لمعركة إغاء

دير الزور - الأخبار

أظهرت الاشتباكات التي اندلعت بين «مجلس دير الزور العسكري» والأخيرة على مختلف المستويات الاقتصادية والسياسية والعسكرية. وفي حين تعد موسكو القارة ببدل جهود كبيرة من انتكاسها، في ظلّ توقعات بتوسع رقعتها، بما يشكّل تهديدا للجسم العسكري لـ«الإدارة الذاتية» وجماءت الاشتباكات بعدما تعهّد رئيس المجلس، أحمد الخبييل المعروف بـ«أبو خولة»، عبر تسريب تسجيلات صوتية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أيضاً، يبرز من بين الخطّصات استهداف من خلالها الضغط على كلّ من «الإدارة الذاتية» والتحالف الدولي»، في إطار مساعيه لإحباط ما يراه مشروعاً لتدوير قواته في الهيكل العسكري لـ«قسد»، بما يمنع أيّ سطوة عربية يعمل الخبييل منذ فترة طويلة على تميمتها. كما أنها جاءت بعد الإعلان عن لقاء جمع القائد العام لـ«قسد»، مظلوم عبيد، و«أبو خولة»، في الحسكة، وما أعقبه من ظهور إعلامي للأخير على قناة «روناهي» الناطقة باسم «قسد»، ليعنّ «التوصل إلى اتفاقات تنهي الخلافات الداخلية»، إلّا أنه لم يكد يبرخ هذا الإعلان حتى اندلعت المواجهات التي اعتبرها «المجلس مؤشراً إلى وجود نوايا لإنهاء نفوذه في ريف دير الزور، وخصوصاً بعدما حشدت «قسد» قواتها مطلع الشهر الحالي، واستبدلت بحواجز المجلس حواجز تابعة لـ«الأسابش» والامن العام».

وتعود جذور هذا الخلاف إلى أيام إسقاط آخر معازل «داعش» في الباغوز، ومطالبات «مجلس دير الزور» المتكررة مذّك بمنحه نفوذاً في المنطقة، ورفع سطوة «الكوادر»

### فلسطين

9

## «سمح بالنشر» عن جنين: المقاومة توثّق إنجازاتها

جليلت - الأخبار

كشفت «كتيبة جنين» التابعة لـ«سرايا القدس»، الذراع العسكرية لحركة «الجهاد الإسلامي»، مساء أول من أمس، عن هاشم من تفاصيل الفيلم الوثائقي القصير الذي بثّته

القيمة التي يحملها اللقبي، ممنوعة بالدرجة الولى، كونه يكسلف الوقائع الذهبية للصليبة العسكرية (اف ب)



الكردية عن قوائمه. وتعمّقت هذه الخلافات، حديثاً، مع إبلاغ قائد «أبو خولة»، قيادة «التحالف» بموافقته على الاشتراك في العملية العسكرية التي اقترح الأخير تنفيذها غرب الفرات، لربط البوكمال بالنفخ وهو ما رفضته «قسد». ولم يكتبف «أبو خولة» بذلك، بل عمل على طرح نفسه قائداً للقوات العربية، التي تنوي الولايات المتحدة تشكيلها لمواجهة المقاومة المتصاعدة ضدّ قواتها في المنطقة، وفرض طوق امني في محيط القواعد العسكرية غير الشرعية في كلّ من الحسكة ودير الزور، وعلى هذه الخلفية، اشتغلت «قسد» على إبراز رفض مشاركتها في أيّ عملية عسكرية موجّهة ضدّ الجيش السوري وحلفائه في ريف دير الزور، وذلك من خلال تنظيم جولات للصحافيين، والسماح لهم بإجراء لقاءات مع قادة عسكريين نفوا وجود مثل هكذا العسكري والمدني، وحصريها بالكوادر الكردية، وهو ما اعتبر تضيقاً واضحاً على قرار وتوقّف المجلس المحدود، أصلاً في المنطقة، لحساب نفوذ الكوادر الكردية المتحكّمة بالقرار.

من جهتها، ترى مصادر ميدانية، في حديث إلى «الأخبار»، أن «عناصر مجلس دير الزور العسكري لا يملكون أيّ حاضنة شعبية في المنطقة، التي لا تؤيد أصلاً سيطرة قسد واسلوب إدارتها المدنية والعسكرية، بدليل الخلافات مع شيوخ ووجهاء العشائر بين الفترة والأخرى»، مشيرة إلى أن «أبو خولة يعمل على تأسيس إمارة عشائرية وعسكرية مدنية وعسكرية، وعلى تأسيس قوة عسكرية منفصلة معنوية يوماً بعد آخر»، مضيفة أن «وجود كوادر كردية تتحكّم بمفاصل العمل

وجودها هناك»، وتؤكد المصادر أن «قسد ستعمل على فرض نفوذها وسلطوها بالقوة، ولن تتخلّى عن هذه المنطقة، التي تعدّ خزّاناً

تعود جذور هذا الخلاف

إلى أيام إسقاط آخر معازل

«داعش» في الباغوز

اقتصادياً مهماً لها»، متوقّعة أن «يتمخّط هذا خلال الأيام القادمة، حتى ولو تطلّب عملية عسكرية محدودة»، وتلفت إلى أن «التحالف لا يريد خسارة أيّ طرف، ويعمل على حماية الجانبين، مع ضابطة في موقفه العام في حال تطوّر الخلافات إلى اشتباكات واسعة»، متحدّثة في هذا السياق عن «دوره الضعيف في الاشتباك الذي حصل بين الطرفين في بلدة الصور، والذي انتهى بقرار داخلي من قسد، وليس بضغوط أميركية».

قسد ستعمل على فرض نفوذها وسطونها بالقوة، ولن تتخله عن هذه المنطقة (اف ب)



بعض التكتيكات العسكرية التي

أظهرت مرونة كبيرة في تطوير العمل وفق مقتضيات الميدان، الأمر الذي حرم قوات الإحتلال من أهمّ أساليبها العسكرية المتعمّل لشداد الأزمة الداخلية التي تعيشها دولة الإحتلال، والتجاذب السياسي داخل الجيش الذي تتزايد فيه حالات الاستخفاف عن الخدمة، ما يجعله عنصراً مساهماً في زيادة الإحتقان الداخلي، وإعادة خُطّ الأولويات في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، التي تعيش مجموعة من التحديات في لبنان وسوريا وإيران وعرة، بينما حذفتها الخلفية (الضفة الغربية) تصاعف حساباتها في الإضطلاع مع المقاومين ومواجهتهم، وأخرى إلى المجتمع الفلسطيني تصاعف من رمزية المقاومة واحترامها.

هل تستدجر تلك المشاهد عملية وشيعة على الخمد؟ يجيب مصدر مسؤول أنّ العملية العسكرية قادمة، سواءً بُثّ فيلم مصوّر أم لم يُبثّ، لأنّ الإسرائيلي بحاجة إلى إعادة ترميم صورة ردهه وهيبته التي تآكلت في «نحن نعمل وفق هذا التقدير، ونجّهز أنفسنا نفساً وعسكرياً على أساس أن العملية العسكرية الإسرائيلية ستحدث، بالنتشر، في وعي المجتمع الإسرائيلي عموماً، أن حالة المقاومة في الضفة

جاءهزون».

النفق الذي تمّ التصوير فيه، كما سيطروا على غرفة من غرف القيادة والسيطرة، وأدركوا خلال المعركة أن أيدي المقاومين وقعت على كنز معلوماتي ثمين من خلال إسقاط الطائرات المسيّرة، لكن القيمة التي يحملها الوثائقي النوعي، معنوية بالدرجة الأولى، كونه يكشف أمام المجتمع الإسرائيلي برّمته، الوقائع والقيمة للعملية العسكرية التي ظلّ تكشف من خلالها المقاومون المناطق التي يتحرّك فيها جيش العدو، واستطاعوا استهدافه والاشتباك معه من مسافة لا تتجاوز 3 أمتار، فيما استعرض مقاومو الكتيبة

# الكأس السوبر: العهد X النجمة هوقعة جديدة بعناوين عديدة



اللقب المرغبات في نصف نهائي كأس الاتحاد وفاز العهد 1-3 (طلال سلمان)

ينطلق الموسم الكروي لكرة القدم رسميًا يوم الأحد عند الساعة 17.00 على ملعب جونية، كما هي العادة، بداية الموسم. تكون مع الكأس السوبر، وهذه المرة ستجمع العهد بطل الدوري والنجمة بطل الكأس، حلقة جديدة من مسلسل مواجهات الفريقين، وهي تحمل مضامين عديدة قبل انطلاق الدوري يوم الجمعة المقبل

### عبد القادر سعد

كما انتهى الموسم الماضي، سننطلق هذا الموسم موسم 2022-2023 انتهاءً بنهائي كأس لبنان لكرة القدم حيث فاز النجمة على العهد، حارماً إياه من «دوليه» بعدما كان قد أحرز لقب الدوري قبل حوالي شهر من نهائي الكأس. موسم 2023-2024 ينطلق بالسيناريو عينه وعلى الملعب ذاته، النجمة يواجه العهد على لقب رسمي، لكنها مواجهة أبعد بكثير من مجرد لقب رسمي.

هي بداية موسم، وأول «صندوق بريد» قد يحمل رسائل عديدة.

### هي «بروفة» قبل لقاء جديد بين الفريقين في الاسبوع الثاني من الدوري

رسائل قد تكون بين الطرفين مباشرة، ورسائل قد توجّه للنادية الأخرى المناقشة على اللقب، وتحديد الانصراف ونسبة أقل البرج وشباب الساحل والصفاء. صحيح أن الفريقين التقيا في نهائي كأس لبنان الموسم الماضي، لكن هذه لم تكن المرة الأخيرة. التقى الفريقان في نصف نهائي كأس

الاتحاد التشنيطية قبل أسبوعين وفاز العهد مقصياً النجمة من المسابقة، قبل أن يعود ويجزّن لقبها على حساب الأهلي النبطية الأحد

بداية الحديث من هذه النقطة، خسارة النجمة من العهد 3-1 شكلت صدمة لجمهور النجمة. ليس بسبب خسارة فرصة إحراز اللقب، بل كونها جاءت أمام العهد وبمشهدية أقلتت النجمواوين نتيجة التفرّق الفني للعهد في المباراة، بضاف إليه الصعوبة المتواضعة للخصم الأجنبي في الفريق. أقلل باب التواقع في الاتحاد وابقن جمهور النجمة أن هؤلاء الأجنب الذين

لعبوا مع العهد سيكونون أجنب الفريق في المرحلة المنتظمة على أقل تقدير. ثارت ثائرة الجمهور فتسرب خبر عن نية رئيس النادي مارنن الزعني الاستقالة، قبل أن يصدر عنه تصريح مقتضب جداً رداً على سؤال عن نية الاستقالة محبباً «إن شاء الله خير». الجمهور وخّجه رسائل عبر مواقع التواصل الاجتماعي والرئيس ردّ بشكل مبهم، لكن لم ينف.



## القرعة تبتسم لمنتخب لبنان: أين سنواجه فلسطين؟

فنظام التصفيات ينض على تأهل أول منتخبين من كل مجموعة إلى الدور الثالث من تصفيات كأس العالم، وفي الوقت عينه تحجز تلك المنتخبات مقاعدها في كأس آسيا 2027 في السعودية. وعليه وإذا كان المنطق الفني يرشح أستراليا لانتزاع بطاقة التأهل الأولى عن المجموعة بشكل أساسي ومع المنتخب الرابع بشكل أقل سيكون قوياً. فالمنتخب الفلسطيني يتقدّم لبنان حسب التصنيف العالمي للفيفا محثلاً المركز 96 برصيد 1233,02 نقطة، وهو مصنف في المستوى الثاني كما أنه يملك العديد من اللاعبين المحترفين وبالتالي فإنه سيكون خصماً عنيداً للبنانيين.

ومع سحب القرعة ووقوع منتخبي لبنان وفلسطين في مجموعة واحدة

فقر إلى الواجهة سؤال رئيسي: أين سنواجه المنتخبين وعلى أي ملعب؟ فالملطوم أن نظام التصفيات ينض على خوض كل منتخب ثلاث مباريات على أرضه وثلاث مباريات خارج أرضه. وإذا كان منتخب لبنان قادراً على القدوم إلى لبنان وخوض مبارياته خارج أرضه مع المنتخب اللبناني في بيروت أو أي مدينة أخرى، فإن منتخب لبنان غير قادر على التوجه إلى فلسطين وخوض مبارياته هناك جزء الأنظمة والقوانين التي تمنع أي لبثاني من زيارة الأراضي الفلسطينية المحتلة. مشكلة لا تحصل للمرة الأولى، وهي حصلت سابقاً في كأس الاتحاد الآسيوي حين وقع النجمة وهلال القدس الفلسطيني في مجموعة واحدة، فكان الحل حينها بخوض المباراتين على أرض محايدة وكانت

### السلة اللبنانية

### فوز وديّ ثانٍ على إيران سلّوا

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي أحمد مزهر إلى المنفذ عليه أحمد محمد علي أحمد من كفرمان ومجهول محل الإقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م. جنينك هذه الدائرة بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 251/2023 والمتكوّنة بين غدير نضال هاشم وبيبتك إنذاراً تنفيذياً بموضوع الحكم الصادر عن محكمة شرع النبطية الجعفرية أساس 487/2023 سجل 284/ز تاريخ 24/2/2023 لجهة إلزامك بدفع خمسمائة دولار أميركي شهرياً لمطلقتك وعند القدرة دفع ما تقدر عليه زائداً على الخمسمائة دولار وذلك من قيمة المهر المقدّر بنصف ليرة ذهبية مع اثنا عشر ألف وخمسمائة دولار أميركي كما أن شبكة الذهب الموجودة مع المطلقة تعتبر دفعة أولى.

وعليه تدعوك هذه الدائرة للخصور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الأوراق ومرفقاتها تحت طائلة إنفاذ ما ذكر أعلاه بانقضاء يوم 20 تلي النشر مضافاً إليها مهلة الإنذار والمسافة.

مأمور التنفيذ  
العالم التي ستقام بين 25 آب و10 أيلول المقبلين. وجاءت المباراة الثانية مثيرة، بعكس المباراة الأولى. إذ حوّل منتخب لبنان تخلفه بفارق 15 نقطة إلى فوز في الدقائق القاتلة من المباراة. علماً أن الإيرانيين بدأوا أفضل حالاً من المباراة الأولى.

ومنذ بداية اللقاء ضغط المنتخب الضيف (0-9) قبل أن ينجح منتخب لبنان في إنهاء الربع الأول متخلفاً بفارق نقطة واحدة (19-20). وفي الربع الثاني، تقاربت النقاط مع أفضلية الإيرانيين لناعية تسجيل الثلاثيات لينتهي الربع الثاني إيرانياً (39-36).

وفي الربع الثالث، ضغط الضيوف وسط محاولة لبنانية للعودة إلى أجواء اللقاء، ووصل الفارق إلى 15 نقطة للإيرانيين لينجحوا في إنهاء هذا الربع بفارق ست نقاط لصالحهم (59-53). وفي الربع الرابع والأخير أمطر لاعبا المنتخب

اللبناني أمير سعود وهايك كيوكجيان السلة الإيرانية بالثلاثيات ليتقلّص الفارق رويداً رويداً وسط تشجيع هستيري للجمهور من كل الشّات العمريّة للمنتخب اللبناني في وقت فقد لاعبو المنتخب الإيراني تركيزهم في أي بلد خليجي، هذا إذا سلّمنا أن المنتخب اللبناني سيخوض مبارياته الأخرين مع أستراليا والمالديف أو بنغلادش على أرضه، في ظلّ غياب الملاعب القادرة على استضافة مباريات دولية.

هي أزمة قائمة ويواجهها حالياً مبارياته هناك جزء الأنظمة والقوانين التي تمنع أي لبثاني من زيارة الأراضي الفلسطينية المحتلة. مشكلة لا تحصل للمرة الأولى، وهي حصلت سابقاً في كأس الاتحاد الآسيوي حين وقع النجمة وهلال القدس الفلسطيني في مجموعة واحدة، فكان الحل حينها بخوض المباراتين على أرض محايدة وكانت

تفاحتاً.

للمعترضين 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري باسم حسن  
تبليغ  
صادر عن محكمة النبطية المدنية/عقاري  
يدعو قلم هذه المحكمة وسنذاً لأحكام المادة 409 أ.م. المدعى عليهم زينب حسين قانصو وإبراهيم وسميرة وخلييل وإسماعيل وأميرة ومريم وفاطمة وعلوشي وحسن محمد صبرا آخر مقام معروف لهم الدور والمجهولي محل الإقامة، لتبليغ الحكم الصادر في الدعوى المقدمة بوجههم من أكرم عاصي ورفيقة بوكالة المحامي علي أيوب وأمنة يوسف ترحيني بوكالة المحامي حسن نعمة برقم أساس 2021/616 بموضوع حق مرور والمتهية إلى القرار قم 70/2023 الذي ينص على الآتي:

تحديد حق المرور العائد للعقار رقم 1035/الدوير عبر العقارات رقم 1032/ و 1031/ و 1030/ و 1028/ للدوير، وحق المرور العائد للعقار رقم 1032/الدوير عبر العقارات/1031/ و 1030/ و 1028/ للدوير، وحق المرور العائد للعقار /1031/ عبر العقارين 1030/ و 1028/ للدوير، وفقاً لمشروع الخبير ياسر العاكوم الأول المُحدد في تقريره المُحرّر في الملف في تاريخ 2022/11/17، واعتباره جزء لا يتجزأ

رقم الإفلاس 1170 بتاريخ 27/3/2023 صدر عن حضرة القاضي المشرف على التنفيذية الرئيسية ميشيل طريه قراراً بإيداع بيان الديون قلم المحكمة بعد اتخاذ القرارات المناسبة بشأن كل دين وعملاً بأحكام المادة 551 تجارة بحق للشركة المُفلسة وللدائنين الذين طلبوا إثبات ديونهم الاعتراض على بيان الديون خلال مهلة ثمانية أيام من تاريخ النشر.

رئيسة قلم محكمة الإفلاس في بيروت سوزان توتوي  
العان  
من امانة السجل العقاري في صيدا طلب محي الدين علي الديماسي لوكله أحمد محمود الديماسي سند بدل ضائع للعقار 28/5/510 الدكرمان.

المعترضين 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري باسم حسن  
العان  
من امانة السجل العقاري في صيدا طلب المحامي حسين مروه وكيل محمد رضى مروه وكيل حسين رضى مروه بصفته مُشتري سند بدل ضائع للعقار 129 زراية باسم رضى محمد مروه.

للمعترضين 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري باسم حسن  
العان  
من امانة السجل العقاري في صيدا طلبت المحامية فرح أبو ظهر لوكلتها طارق محمد سمح حقيقر سند بدل ضائع للعقار 1368 وسطاني.

للمعترضين 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري باسم حسن  
العان  
من امانة السجل العقاري في صيدا طلب عباس أحمد هاشم لوكله عدي يوسف هاشم سند بدل ضائع للعقار 920 زراية.

للمعترضين 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري باسم حسن  
العان  
من امانة السجل العقاري في صيدا طلبت سلام أحمد سعيد بوكالتها عن المحامي أنور أبو ريا لمرورته مهي عبد الحليم ضيا سند بدل ضائع للعقار 16 تفاحتاً.

للمعترضين 15 يوماً للمراجعة

من الحُكم الراهن.  
- شطب إشارة الدعوى عن الصحفية العيينة للعقارين رقم 1028/ و 1030/ من منقطة الدوير العقارية بعد صيرورة الحُكم صالحاً للتنفيذ.  
- رد كل ما زاد أو خالف.  
- تضمين الجهة المدعى عليها التنفقات كافة.

وذلك ضمن مهلة عشرين يوماً من النشر، وإلا اعتيروا مُبلغين الحُكم، ومُهلة الاستئناف 30 يوماً من تاريخ التبليغ.

المُساعد القضائي هديل بدران  
اعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال  
غرفة الرئيسة هانبا الحلوة والعرضيون القضائين ماريو عقيقي ورينا شلالا مُوجه إلى المدعى عليها: فاطمة رياض عيساوي، تحمل الجنسية الكندية، مُقسيمة سابقاً في كندا، مقاطعة اونتاريو، ومجهولة محل الإقامة حالياً. بالدعوى رقم 2021/547، تدعوك هذه المحكمة لاستلام استحضار الدعوى ومُرفقاته المرفوع ضدك من المدعي وسيم حليلح وكيله المحامي عمر ملك، الرامي إلى إعلان طلاقك من المدعى سنذاً لقانون الطلاق الكندي، وتضمينك الرسوم والمصاريف والتنفقات، وذلك خلال مهلة عشرين

يوماً من تاريخ النشر، وأن تتخذى مقاماً مُختاراً لك يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وإيداء ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، وإلا يُعتبر كل تبليغ لك بواسطة رئيس القلم ولصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحُكم النهائي.

رئيس القلم ميرنا الحصري

اعلان  
من امانة السجل العقاري في صور طلب علي حسيب سقلاوي لمرورته المرحوم صاحب سعيد سقلاوي سند تملك بدل ضائع للعقار رقم 341 دير قانون رأس العين.

المعترضين 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صور حسين خليل

اعلان  
من امانة السجل العقاري في صور طلب ناصر سليم داود بوكالتها عن نهي على عكتان مورثها المرحوم علي إسماعيل عكتان سندات تملك بدل عن ضائع للعقارين 1285 و 1289 صور والقسو 5 من العقار 1299 برج الشمالي. للمعترضين 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صور حسين خليل

المعترضين 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صور حسين خليل

المعترضين 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صور حسين خليل

المعترضين 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صور حسين خليل

المعترضين 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صور حسين خليل

المعترضين 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صور حسين خليل

المعترضين 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صور حسين خليل

المعترضين 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صور حسين خليل

للعمل في الكونغو بوانتينوار - أفريقيا مُوظف غير متاهل يُجدد اللغة الفرنسية العمل 30/20 سنة. للاستعلام: 03/558119



### 4367 sudoku

	5	2							
			4	3	1		6		
		3	6			1			
					9				
5	8			2			9	6	
2	4		8					1	3
				7					
3	1	4		8		9			7
				7					
			7					4	

### حل الشبكة 4366

7	9	8	5	3	1	2	4	6	
3	6	2	4	8	7	1	5	9	
1	5	4	9	6	2	8	3	7	
2	3	6	8	1	4	7	9	5	
4	8	7	2	5	9	6	1	3	
9	1	5	6	7	3	4	2	8	
6	2	9	3	4	8	5	7	1	
8	4	1	7	9	5	3	6	2	
5	7	3	1	2	6	9	8	4	

### شروط اللمبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 4367

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
كاتب وروائي فرنسي (1850-1893). من قصصه «الصديق وسط - نو - آيم - 7 - قلم - نول - 8 - قيبنا - نبات - 9 - مرمز - رنا - 10 - موسى بن نصير (الوسم)»	8+5+10+11+8+7 = قناة بحرية أميركية ■ 5+4+2+1 = سحاب السماء ■ 3+6+9 = خلاف بيض	إعداد مسعود								
1- مقدشو - فحم - 3- رام - بطليمس - 4- ولازي - منحي - 5- ني - أرب - 6- كاب ناون - من - 7- رسل - ون - 8- فك - البرص - 9- كويتي - آني - 10- عمر المختار										

## استراحة

### كلمات متقاطعة 4367

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### افقيا

- دولة أفريقية - 2- فيلسوف إجتماعي عربي من اعلام زمانه - 3- مدينة مصرية - مستشرق بلجيكي اشتهر بأبحاثه عن عرب الجاهلية والعهد الأموي
- حرف عطف - اكل - فأرقت الحياة - 5- مدينة فرنسية - حرف نصب - الآن بالأجنبية - 6- من الفاكهة - قرع الجرس - 7- جرد بالأجنبية - للتفسير - قائد القوم - 8- شخصية مضااص الدماء في الأفلام السينمائية - للندبة - 9- ضمير متصل - فؤؤ - 10- العاصمة السابقة لدولة تنزانيا

### عمودياً

- منخفض وسهل واسع تحيط به الجبال يجري فيه نهر الأردن - 2- منملة مصرية راحلة - 3- آلة موسيقية - خاصتي - ضمير منفصل - 4- يغير ثيابه عاصمة أفريقية - 5- حرف نصب - شركة الكترونيات يابانية استحوذت عليها شركة باناسونيك - 6- ضن - شحم - مضحك جداً بالأجنبية - 7- يفعل ما يُعابت عليه - نهر آسيوي من أكبر أنهر القوقاز - 8- حزين حتى الندم متشابهان - 9- محافظة كندية - 10- مدينة أميركية في ولاية كارولينا الشمالية

### حلوه الشبكة السابقة

- مارون كرم - 2- قب الباس - كم - 3- دلا - بلفور - 4- يا - زفت - كيا - 5- شليبي - او - تل - 6- وسط - نو - آيم - 7 - قلم - نول - 8 - قيبنا - نبات - 9 - مرمز - رنا - 10 - موسى بن نصير
- مقدشو - فحم - 3- رام - بطليمس - 4- ولازي - منحي - 5- ني - أرب - 6- كاب ناون - من - 7- رسل - ون - 8- فك - البرص - 9- كويتي - آني - 10- عمر المختار

فنون معاصرة

# طارق القاصوف يرّم خساراته... وخسارات بيروت

ريما النخل

في معرضه «كلّ أت قريب» الذي تحتضنه «غاليري صالح بركات» حتى 12 آب (أغسطس)، ينقضى طارق القاصوف ثيمة «التظلم» والخسارة والتحديات المستمرة التي تواجه الأفراد في جهات العالم الأربع، مضيئاً على التحولات العميقة التي شهدتها بيروت في السنوات الأخيرة، فجرحتها وبذلت أحوالها. مع ذلك، تدعو أعمال الفنان اللبناني إلى الشغاف، وإلى رحلة داخلية تقود إلى التغيير، من خلال لوحات ومنحوتات تجريدية وهندسية تعيد نسج العلاقة بين المتأمل والعمل الفني المائل أمامه.

المرحلة الأولى من «التظلم» تحمل معنى الإنكار، أو الإمتصاص الصامت للصدّات، ما يسعف المرء في تفادي الخسارة الكبيرة. أما المرحلة الثانية، فترمز إلى الغضب المعترّ عنه بالتجربة الجسدية وأثر الواقع فيها. والمرحلة الثالثة تسي بالمساومة مع المجهول في محاولة قد تكون بائسة لاستعادة ماضٍ جميل، مع أنّ العودة إلى الوراء غير ممكنة

## الشكل المرئى يستلهم الموروث التراثي الشرقيّ (الارابيسك) والتجريد الهندسيّ الأوروبي

ولا سبيل إلى «إنقاذ» الماضي الحالية الرابعة ترمز إلى الاكتئاب والشعور بالفراغ، في حين تحمل المرحلة الخامسة والأخيرة معنى القبول، إذ بات الناس متفاهمين وراضين بواقعهم المستجّد. خمسون عملاً فنياً متنوعاً لسرد هذه المراحل الخمس، من منظور واقعيّ ليم لكهنه غير مقل على الأمل والتفائل. رسوم هندسية ومنحوتات مرّبعة أو مثلبة وتكوينات عمودية



## من التصميم إلى النحت

بعد إتمام دراسته في الهندسة المعمارية والتخطيط المدني، غامر القاصوف في فنّ التصميم، قبل انتقاله إلى النحت. في عام 2018 تلقى دعوة من Swatch Art Gallery في شنغهاي، كما حاز فرصة العمل لعلامات تجارية عالمية مثل Cartier و FIFA. شاركت أعماله في معارض شملت أنحاء متعددة من الشرق الأوسط وآسيا وأوروبا والولايات المتحدة، وهو يوزّع إقامته بين بيروت وسيدني.

ترتّبنا إلى بول كُلي القائل بأنّ «الفن لا يعيد إنتاج المرئي بل يجعل اللامرئي مرئياً»، والشكل المرئي لدى القاصوف، يستلهم الموروث التراثي الشرقيّ (الارابيسك) والتجريد الهندسيّ الأوروبي معاً، لصوغ شكل فائق الدلالة والغنى الفنّي. إنه المحور الذي تتفرّع منه علامات المكان والهجرة والإقامة وتقلّبات الزمن. الحياة بالنسبة إلى الفنان، مثقلة بالمشغآت التي يعثر عنها بد«حواريّات» بالفراغ، في حين تحمل المرحلة الهندسية تتشكّل ولا تكتمل. أما المثلثات، فتوحى بالتحولات التي تعترى أزمئتنا الحديثة الماضية في كلّ الاتجاهات. يتساوى الانسجام والتناقض في معرض القاصوف. لغته بسيطة لكنّها تبدو للبعض عصيّة على الفهم والإدراك. هو ينحت في حجر البازلت، أي من الصخرة البركانية



لوحات ومنحوتات تجريدية وهندسية تعيد نسج العلاقة بين المتأمل والصح المعنى العائلي لاهمه



تدمو أعمال الفنان اللبناني إلى التناول، وإلى رحلة داخلية تقود إلى التغيير

التي تنطوي على الوحدة الصلبة والمتفكّرة في الوقت نفسه، للدلالة على اتحاد البشر وتيعثرهم. والمادة الثابتة التي ينحت فيها هي رخام الكارارا الذي يجمعه بالمتحارن على مدى الفي سنة. والمادة الثالثة هي الحجر الجيري المحتلّي الذي يصله بالوطن، فضلاً عن ورقة الذهب المستخدمة في الفنّ الديني، والأيقونة في شكل خاص، بغية خلق مساحة مقدّس في أعماله.

الضوء والظل أيضاً، وبحث عن طاقات كامنة في المواد المستخرجة من قلب الأرض. إنّه التوازن بين الطاقات الكامنة والأضواء والظلال والفراغات، مشغلاً المسارات التشكيلية المختلفة لاكتناه المعنى الجوهريّ.

ببساطة النحت والتكوين لدى القاصوف تعيدنا إلى فناني مفهوم «الأقل هو الأكثر» أمثال روبرت موريس، وكارل أندريه، وديونالد جود، وفرانك ستيل، وريتشارد سيرّا وآخرين ممن اعتمدوا البساطة والحياديّة، وسعوا بواسطة مواد غير معقدة إلى الإيحاء بأنّ تكويناتهم هي تكوينات نهائية قبل انحلالها. محتوي الشكل البسيط هو الشكل نفسه ولا يروم إيصال انفعالات عاطفية، والاستيطان عند القاصوف هو في جوهر العملية الفنية، فمن خلفيّة تخصصه في الهندسة المعمارية التي يحسبها لغة عالمية، تسهّل اللغة الهندسية التواصل مع المتلقّي، بلوغاً إلى المعنى «الروحي» والحوار بين المرئي وغير المرئي. يوضح القاصوف: «إنّها تجربة جداد كان عليّ أن أخوضها عبر إنتاج هذه الأعمال. بدا الأمر برغبة الحداد على مدينتي بيروت، ومن ثمّ التصالح معها. إنّما تبيّن لي أنّها كانت مع نفسي قبل أن أكونها». من هنا استعادة علاقتي بالمدينة». من هنا كانت الإضاءة الختامية على المراحل الخمس، إنحاضاً عنوان «من أنت الآن؟» فقتياً «الفتطالت» الذي استخدمه المهندس المعماري العالمي والتر غروبيوس، مستستجداً بغيردة في علم النفس تدلّ على الإحساس بالكلّ بدلاً من مجاورة الأجزاء، فكلّ عنصر هو فريد ومستقلّ، بيد أنّه في الوقت عينه جزء من كلّ.

كلّ أت قريب... حتى 12 آب (أغسطس) المقبل، «غاليري صالح بركات» (كليمنسو بيروت). للاستعلام: 01/345213

سوق الأعمال الفنّية باتت رفاهاً في بلد يبرز تحت مصانئهِ المعيشيّة. الغاليريّات ما برحت تستقبل عشوائياً الفنّانين وأعمالهم، ففتناً أمام حركة بيع وشراء لا علاقة لها بالإبداع والهدف الفنّي المجرّد. تشهد المدينة أيضاً تكراراً في أسماء الفنّانين المعارضين موسميّاً، فهل هي ظاهرة صحّية تشكّل إضافة؟ لا بدّ في النهاية من التمييز بين الفنّي والتجاريّ من جهة، والإدعائيّ والماديّ من جهة أخرى. أكثر من صالة عرض تتحوّل للوحة والمنحوتة سلعة تجارية (التزيين المصالونات مثلاً) وفي ذلك تجاوز صريح للفنّ في مفهومه الإبداعيّ المحض، ولا صلة له بالشروط والأصول والمعايير. وكخيرة هي المعارض لهواة أو لخريجي معاهد الفنّون في لبنان وسوريا والعراق والأردن ومصر وقطر، ونادرة جدّ الأعمال التي استوفقتنا. مع ذلك، نلحظ لدى تجوالنا في المعارض أنّ المحترفين لم يأتوا بأفضل أعمالهم، وكان جديراً بأصحاب الغاليريّات والهياثات المنظّمة أنّ تبدي حرصاً أكبر على انتقاء أعمال المواهب الشابة التي لم بلغنا أيّ منها، إذ ظهرت هوة

واضحة بين الأعمال المحترفة وتلك الهابوية أو الجديدة الجزئية وكنا نأمل اكتشاف تجارب لافتة، نضرة، بديها، وخاب أملاً. والعبرة الأكبر من معرض كهذا: الكم لا يُنتج النوع بالتاكيد. معارض تجمع تجارب فنية متعددة تنتمي إلى منابغ ثقافية بصرية مختلفة. هذه التجارب تاتيّن من لبنان ومن الدول العربية والعالم. وهذا الجمع من الفنّانين وإن تباينت أعمارهم وتجاربهم الفنية، إلا أنّها تطرح المغاير المختلف مستوى وأسلوباً وطرائق في التقاطع مع الخامات المستخدمة في الأعمال الفنية. أما في الصورة الفوتوغرافية بالشكل الكلاسيكي المتعارف عليه، فقد طرأت على هذه الصورة مفاهيم ورؤى جديدة وتخالطت الأفكار فيها بلقطة العدسة وبالتقنيات الغرافيكية الجديدة. قليلة الإطلاات الجديدة الجديرة بالاهتمام التي حافظت فيها بعض صالات العرض على أصالتها ووفائها لذوافة الفنّ في المدينة، مثل غاليريّات «جانين ربيّن»، و«صفيّر زملر»، و«عايدة شرفان» وآخرين. ربما...

## إضاءة

# صالح المالحى كل اللوحات تقود إلى فلسطين

تفريد عبد المات

لا نقرأ الكتب والدراسات الفنية أحياناً لنظّل على حياة الفنان ونتتبع خطوط رحلته عبر لوحاته فقط، بل تأتي بعض الأبحاث مثل نزهة لاكتشاف ما هو هامشي ومغيّب، فنكتشف أنّ بعض الفنّانين لم نسمع بهم، ولم يتمّ الإضاءة على الكثير من الإرث الفني والثقافي لأسباب كثيرة، فبقوا في العتمة. في كتابه الجديد «صالح المالحى، حياة مؤجلة - قراءة في سيرته ومسيرته التشكيلية» (مركز جلد الثقافي) يقرأ الفنان الفلسطيني والباحث غازي انعيم حياة هذا الفنان الفلسطيني الذي لم يذكره المؤرخون في كتاباتهم لأسباب كثيرة. يحلّل تجربته التي ظلمت في الرسم الفلسطيني لأنّ الفنان كان صاحب موقف سياسي.

ولد صالح المالحى (1943 - 2013)، في قرية المالحه في مدينة القدس، ليصبح أحد أهم الفنّانين الفلسطينيين. شكّلت الحياة الفلسطينية المصدر الأساس في تجربته الفنية، فصارت لوحاته سجلاً وثائقياً حافلاً لكلّ ما تعرض له الفلسطيني من مجازر. كما رسم العديد من اللوحات عن عادات وتقاليد شعبه، بالإضافة إلى رسمه الفنّاني المخلص. عمل المالحى مدرساً للتربية الفنية في الكويت التي هاجر إليها عام 1971 وقد رسم لوحات كثيرة من البيئة الكويتية أثناء وجوده هناك. عاش نكبة فلسطين عام 1948، فترسخت في أعماقه القضية، وكما يقول الكاتب: «وضع الفن والسياسة نصب عينيه في آن واحد، سيما أنّه انجذب لاحقاً إلى أفكار حركة القوميّين العرب، ثمّ «الجهة الشعبية لتحرير فلسطين»، وظلت هذه مرجعيته الفكرية والسياسية ملازمة له طوال حياته التالية.

يحلّل غازي انعيم أبرز لوحات صالح المالحى، لعل أهمها ما رسمه عن المرأة الفلسطينية. حوّل الفنان أخته روضة إلى موناليزا فلسطينية، فتحوّلت أيقونة محمّلة بكل معاني الوفا والجلال والكبرياء، يميز الكاتب بين موناليزا المالحى وموناليزا دافننشي في أنّ الأولى أكثر طبيعيّة وإنسانية، لأنها تشبهنا ونشبهها ورأسها دائماً مرفوع في كبرياء كأنها بحر فلسطين الذي بهديره يرفض الخضوع والاستسلام. يشرح الكاتب أكثر عن الحداثة في رأي المالحى، فيقول إنّها تشكل تجاوز الخوف من الجديد بحيث لا يضع المضمون، فيوظف الشكل والخطوط والكتل والرموز في خدمة نصاليّة وإنسانية. لم يتعد المالحى عن المضمون الإنساني والنضالي حتى في لوحاته التجريدية. تنوعت تجاربه التعبيرية والرمزية والتجريدية والتكعيبية ولكنها لم تكن بمعزل عن الأحداث المصرية.

حلّل الكاتب أيضاً الرموز البصرية في لوحات المالحى، فلوحاته مليئة بالإشارات وتشبه الحكايات الشعبية التعبيرية للثقافة الفلسطينية. استخدم الصليب والبرتقال، والشعبان، والخفّاش، والحمامة والقط والشعلة والبندقية والقارب وقوس القزح والمهرج ورموزاً أخرى، فكان كلها محاولة جادة للبحث في المخزون الحضاري والإنساني للموروث الفلسطيني.

حلّل الكاتب مسائل أخرى في لوحات المالحى، ولا سيما دراسته للكاركاتور السياسي الذي أنجزه حين بدأ في التسعينيات يبتعد عن التصوير الزيتي. استخدم الأقالام الخشبية، وكان هذا التحول التقني واضحاً في رسوماته التي تمحورت حول الأرض والحكام والخير والشر، فقد عرف المالحى كيف يميز بين الوطنيّ الغيور وبين الحاكم الخائن، فأخرج الرقيب من قلبه وأشعرنا بحرارة الدم في عروقه ووقف بجانب الفقراء وكان الطفل في رسوماته جزءاً من معركة فاصلة لا تمييز فيها بين الأعمار.

في نهاية الكتاب، خلص المؤلف إلى أن لوحات المالحى متصلة بشخصيته، تنعكس على تجربته الشخصية. وهي أيضاً على ارتباط وثيق بالأحداث الدامية التي مرت على الشعب الفلسطيني والأمة العربية كنيّة فلسطين ومصرًا وشاتلا وأجتياح بيروت. تميزت تجربته بأنّها سعت لتقديم دراما الإنسان الفلسطيني في صراعه المستمر مع العدو الصهيوني.

وبراي غازي انعيم، فإنّ أحد أسباب تجاهل النقدي لتجربة المالحى هي أنّه لم يكن هناك اهتمام بالحركة التشكيلية آنذاك، وبسبب موقفه السياسي من منظمة التحرير ومن اتفاق أوسلو، فانعكست هذه المواقف سلباً على تجربته الفنية. مساهمة الفنان غازي انعيم خطوة هامة في حقل التوثيق والدراسات الفنية، لأننا نحتاج إلى هذا الأرشيف الفني الذي كان أن يفقد في ظل غياب النقد الحقيقي وإهمال الكثير من الفنّانين المهمين على الساحة الفنية الفلسطينية. بالإضافة إلى صالح المالحى، هناك العديد من الفنّانين الذين غيّبوا فنياً بسبب مواقفهم وأحياناً بسبب انشغالنا عنهم عن الساحة الفنية. لهذا السبب يأتي النقد الجاد ليضيء على ما سنيناه ورائنا من تحف فنية سيأتي الوقت المناسب لاكتشافها مجدداً.



لوحة بعنوان «الماليزا»

## غيب فنياً بسبب موقفه السياسي من منظمة التحرير ومن اتفاق أوسلو



عمل بدون عنوان لعنّ الخاك، «غاليري جبال»، بيروت

ذكري

# رائعة «بينك فلويد» الخالدة.. نصف قرن على «وجه القمر المظلم»

في عام 2023، يكون قد مرّ نصف قرن على أحد أجمل أعمال الروك على الإطلاق، في عام 1973، أفرجت الفرقة البريطانية الايقونية عن البوهما المؤلف من 10 أغنيات الذي أدخلها التاريخ، ولا يزال يحصد النجاح لغاية اليوم

نزار نهر

مرّت 50 سنة على أحد أكثر البومات الموسيقى الحديثة تأثيراً، في آذار (مارس) من عام 1973، صنعت فرقة الروك البريطانية الأسطورية «بينك فلويد» التاريخ بإصدارها «وجه القمر المظلم» (The Dark Side of the Moon) الألبوم الذي يُعتبر من صنف الروك التجريبي وال«بروغريسيف روك»، تضمّن 10 أغنيات، أشبه بأغنية واحدة تمتدّ لأكثر بقليل من الأربعين دقيقة، ما من أحد لم يسمع بهذا العمل، أو على الأقلّ يرى غلافه الشهير، اليوم ساحر بكل ما للكلمة من معنى، من الصعب أن يكون له مثيل. طوال السنة الحالية، تواصل الفرقة بأعضائها المتخفين الاحتفال باليوبيل الذهبي لعملها، عبر التسويق له على مواقع التواصل الاجتماعي، ونشر مقابلات، وإقامة

**شملت المواضيع المطروحة الحياة والموت والنزاعات والراسمالية والوقت والكآبة والإضطرابات النفسية**

**بقي على قوائم الألبومات الأكثر مبيعاً لمدة قياسية بلغت 741 اسبوعاً**

معارض، وصولاً إلى إصدار Box Set تتضمّن نسخاً مرّمتة من الألبوم وأخرى أُدّيت على المسرح، فضلاً عن كتب وأشياء أخرى. حين أُنصِر The Dark Side of the Moon، كانت «بينك فلويد» تضمّ ديفيد غيلمور (غناء وغيتار)، وروجر ووترز (غناء وباص)، وريتشارد رايت (غناء وكيبورد وبيانو)، ونيك مايسون (درامز). صحيح أنّ جميعهم شاركوا في التلحين، إلا أنّ الفضل الأكبر في العمل يعود إلى ووترز وغيلمور، فيما تُفرد الأول بكتابة الكلمات كلّها، وشارك مع الفرقة موسيقيون آخرون، أهمّهم الآن بارسونز الذي أُراد هندس الصوت وديك باري الذي قدّم موهبته على السكسوفون وكثير توري التي تفوّقت بصوتها الأوبرالي. جرى العمل على الألبوم خلال حفلات الفرقة الحيّة، وطُرحت



شهرة الألبوم وصلت إلى درجة بات جزءاً من «الثقافة الشعبية»، ولا يزال يظهر في تصاميم الملابس والأكسسوارات وغيرها حتى يومنا هذا. كان نجاح الألبوم فورياً، فنصّر قائمة «بيليبورد 200» لأسبوع، متّخذ الألبومات الأكثر مبيعاً لمدة قياسية بلغت 741 أسبوعاً (بين عامي 1973 و 1988). وقُدّر عدد النسخ المباعة بنحو 50 مليوناً، فكان بذلك أنجح البومات موسيقى «بينك فلويد» تجارياً، وثالث أكثر البومات مبيعاً في التاريخ بعد Thriller لمايكل جاكسون و Back in Black لـ AC/DC.

بعض «التجريب» وإضافة عناصر قد تُعتبر «غريبة»، لكن تتكامل مع الإلحان بشكل يترجم المعنى المنوي إيصاله، ما سبق ليس سهلاً والأكسسوارات وغيرها حتى يومنا هذا. كان نجاح الألبوم فورياً، فنصّر قائمة «بيليبورد 200» لأسبوع، متّخذ الألبومات الأكثر مبيعاً لمدة قياسية بلغت 741 أسبوعاً (بين عامي 1973 و 1988). وقُدّر عدد النسخ المباعة بنحو 50 مليوناً، فكان بذلك أنجح البومات موسيقى «بينك فلويد» تجارياً، وثالث أكثر البومات مبيعاً في التاريخ بعد Thriller لمايكل جاكسون و Back in Black لـ AC/DC.

والكآبة والإضطرابات النفسية. كانت فكرة ووترز أن يكون مفهوم الألبوم موحداً بموضوع واحد (بتفوّعاته)، فوافق أعضاء الفرقة الأربعة «جميعنا ظنّ أنّ كثيراً من الكلمات التي استخدمناها كانت غير مباشرة بعض الشيء، إذ كان هناك شعور مسبق بأنّها ستكون واضحة للغاية ومحدّدة»، قال غيلمور في مقابلة مع مجلة «رولينغ ستون» ذات مرّة. كعادته، اختار ووترز أسلوباً يعتمد على خلق الترابط الفكري بين الأغنيات كافة وتشكيل وحدة فنيّة متماسكة متعلّقة بالعنوان الذي بدوره يتّم ذكره في الألبوم، فتقول الكلمات الأخيرة فيه إن «لا جانب مظلماً للقمر حقّاً، بل هو مظلم دائماً»، يجذب ووترز بعبقريّته المستمعين إلى أفكاره ورؤيته للحياة فهو يعتبر عمّا يقاسيه الإنسان في هذه الحياة، بدأ الافتتاحية الموسيقية الغربية لأغنية Breathe وكلماتها الموجهة إلى مولود جاء لتوّه إلى الدنيا وعليه أن يتخفّس الهواء للمرّة الأولى في حياته. المشهد الذي يُفترض أنّه سعيد ويبيّث على الأصل، يحوّله ووترز الذي فقد والده في الحرب العالمية الثانية إلى كآبة خالصة بعدما يخبر الصغير بحقيقة الحياة المريرة، وما سيلقيه فيها من مطّبات، وأنّه من البؤس أن يتكبّد المرء كل هذا والشقاء ليحتضن في النهاية. تُعدّ أغنية Time من أقوى ما كتبه ووترز في هذا الألبوم، وهي تتحدّث عن اللحظة التي يكتشف فيها المرء فجأة أنّ عشر سنوات أو أكثر قد مرّت من عمره بلمح البصر من دون أن يشعر، وأنّ الزمن خدعه وأوهمه في الصغر بأنّ هناك الكثير من الوقت، ولا تكتمل الأغنية من دون مقطع عزّف منفرد على غيتار ديفيد غيلمور الذي يأخذ المستمع في جولة عابرة للوقت، كما تتناول أغنية Money بطريقة ساخرة، حياة نجوم الروك وما يتعرّضون له من ضغوطات رعم النجاح والشهرة والأموال الهائلة، تسخر الكلمات من تأييد الجميع للتقسيم العادل للثروات طالما أنّ ذلك لا يقطع من نصيبهم شيئاً، وفي هذه الأغنية أيضاً مقطع غيتار لافت من غيلمور وآخر على السكسوفون لـديك باري. أمّا The Great Gig in the Sky التي لحنها ريتشارد رايت (1943 - 2008) ويعرّف معظمها على البيانو وتغنّي فيها كلير توري من دون كلمات، فتعبّر عن معاناة نجوم الروك مع السفر الدائم والتوتر المصاحب له الذي يجلب التفكير بالوت والخوف من الجهول. وتحدّث Us and Them عن الحرب والجموع التي يحركها الجنرال كما يشاء، يتنغم الألبوم بأغنية Eclipse التي نسمع فيها إلى كآه هائل من الكلمات التي تصف جوانب الحياة المختلفة، لتردّف بأنّ كل ذلك مصيره الزوال. إنّه فعلاً سيفوقية عابرة للزمن، موسيقياً وكلامياً وفلسفياً، ليس قريباً أنّه بعد أكثر من نصف قرن لا يزال عدد المستمعين في تزايد. معجبون بقُدرون ما كانت عليه الموسيقى ذات يوم قبل أن تنزلق على صعيد الكلمات، شملت المواضيع المطروحة مفاهيم فلسفية حول الحياة والموت والنزاعات والراسمالية والوقت

إصدار خاص



تحت عنوان The Dark Side of the Moon 50th Anniversary، أعادت «بينك فلويد» طرح «وجه القمر المظلم» بإصدار هو عبارة عن Box Set تشمل نسخة مرّمتة على يد جيمس غوثري الذي عمل مع الفرقة طويلاً، مقدّمة على فينيل وقرص مدّشّ (CD)، بالإضافة إلى نسخة مرّمتة من Live at Wembley 1974 (أداء حيّ للعمل في ويمبلي 1974) على فينيل وقرص مدّشّ أيضاً، و«بلو راى» (DVD). تشمل المجموعة أيضاً كتاباً من 160 صفحة لصور فوتوغرافية

من جولات 1973 - 1974، وآخر من 76 صفحة يحتوي على الثوتات الموسيقية لأغاني الألبوم، وقرصين بقياس 7 بوصات، ونسخة طبق الأصل من الكتيّب وبطاقة الدعوة الخاصّين بحفلة إطلاق الألبوم في «لندن بلانيتاريوم» في 27 شباط (فبراير) 1973، وأربعة ملصقات، اثنتان منها مطابقتان لتلك التي ترافقت مع الإصدار الأصلي.

أحداث أخرى

بالإضافة إلى الـ Box Set، أطلقت الفرقة مسابقة تحريك رقمي للراغبين في تقديم مقاطع أنيميشن ترافق موسيقى الألبوم، على أن يتّم اختيار الفائز وأخر العام الحالي من قبل عضو الفرقة نك مايسون والمصنّم أوبري باول ومعهد الفيلم البريطاني. وعلى غرار عرض الـ«بلانيتاريوم» (معرض الفئّة الفلكية) عام 1973، تمّ تشغيل الألبوم في معارض الـ«بلانيتاريوم» حول العالم طوال شهر آذار الماضي، مع عرض بصري مذهل ثلاثي الأبعاد (الصور). كما أصدرت سلسلة مقاطع قصيرة على يوتيوب تضمّن لقطات أرشيفية لأعضاء الفرقة وهم يتحدّثون عن الألبوم، وأخرى جديدة للمشاركين في تنظيم فعاليات الذكرى الخمسين.

ماذا عن The Wizard of Oz؟

يُقال إنّه إذا ما تمّ الاستماع إلى «وجه القمر المظلم» بالتزامن مع مشاهدة The Wizard of Oz انطلاقاً من نقطة محدّدة، يبدو وكأنّه سُجّل ليتماشى مع الشريط الكلاسيكي الشهير. يمكن ملاحظة ذلك في مشاهد عدّة حيث تتطابق الموسيقى أو الأصوات أو الكلمات مع ما يحصل في الفيلم، ويصل الأمر أحياناً إلى حدّ تشكيك المستمع في أنّ يكون الأمر مجرد صدفة. أثير الموضوع للمرّة الأولى عام 1995 في مقالة في إحدى صحف ولاية إنديانا الأميركية تحت عنوان «وجه قوس قزح المظلم». وهناك فيديوهات عدّة على يوتيوب تُظهر المزج وتحاول تفسيره. علماً أنّ الفيلم أطول من الألبوم بساعة تقريباً، وأفراد الفرقة نفوا مراراً تعنّدهم الأمر. فقد اعتبر غيلمور الموضوع مجرد نتيجة مجهود لـ «رجل لديه الكثير من الوقت»، ووصفه كلٌّ من ووترز ومايسون بأنّه «هراء». فيما أكد مهندس الصوت الآن بارسونز أنّه ليس بيد الفرقة وسيلة لتشغيل أشرطة الفيديو في استديو التسجيل. لذا فقد اقترح بعض الملقّين أنّ التصادف قد يكون نتاج بواطن عقول أفراد الفرقة. أيّاً يكن، الثابت أنّ المزج يستحقّ الاكتشاف.

شعار يستفزّ المحافظين

تماشياً مع الحملة الإعلانية التي أطلقها الفرقة في مناسبة يوبيل البوهما الذهبي، صمّم شعار فيه رقم 50 (للإشارة إلى عمر الألبوم) مع عناصر من غلاف الألبوم الأصلي، بما في ذلك قوس قزح الذي يخرج من الموشور الزجاجي. الألوان هذه استقرّت عدداً من المحافظين الأميركيين المتعصبين ممّن لم يروا غلاف الألبوم من قبل، فظنّوا خطأ بأنّ الفرقة تحاول إظهار دعمها للمثليّين عبر إبخال راية مجتمع الميم إلى شعراها! هكذا، راح هؤلاء يكتلون الشاتلم في خاتمة التعليقات تحت منشورات الفرقة على السوشل ميديا، فجعلوا من أنفسهم مادّة للسخرية بحيث انتشرت «ميمز» تهزأ من حماقتهم!



## على بالي



اسعد ابو خليل

معقولة. هذا المصطلح الدستوري الإسرائيلي يدخل في صلب الصراع الداخلي (اليهودي) في إسرائيل حول التغيير القضائي. هو مصطلح طريف لأنه غير موجود في القانون الدولي ولا في علم المنطق. المصطلح يُتيح للمحكمة الدستورية العليا أن تحكم في قضايا بناءً على ما تراه «معقولاً». هي رأيت ذات مرة مثلاً أنه ليس «معقولاً» أن وزيراً يجب أن يحتل موقعه. والديمقراطيات (الغربية والإسرائيلية) ليست حرة أو منصفة أو حرفية. هي ديموقراطيات ذات تاريخ ظالم بالنسبة إلى النساء والأقليات والمهمشين والفقراء والخصوم الحزبيين. لا شك في أن الحزب الديموقراطي كان في الماضي يتلاعب بالنظم الانتخابية والقوانين الاقتراعية في الجنوب من أجل إضعاف وإبعاد صوت السود. والحزب الجمهوري اليوم يفعل الأمر نفسه وسط احتجاجات الحزب الديموقراطي واليمين في حالة صعود في دول الغرب والليبراليون يريدون تعديل النظم من أجل تقويض النفوذ الاشتراعي لخصومهم. في إسرائيل، اليمين الوسطي (أو الليبرالي، لا فرق) يحاول (كما في أميركا) استخدام المحكمة العليا من أجل إضعاف القوة الاشتراعية لليمين المتطرف الحاكم (ذي الأكثرية الانتخابية). في أميركا، لم تكن المحكمة العليا في زمن فرانكلن روزفلت إلا أداة لتجاوز الكونغرس. وعندما حاول أعضاء في المحكمة العليا الاعتراض على قوانين الضمان والعدل الاجتماعي الليبرالية، هُدم روزفلت بالطرد واستبدلهم بموالين. رضخوا بعد التهديد. في إسرائيل، تستعين الليبرالية الوسطية بالمحكمة العليا للحد من نفوذ اليمين واليهود الشرقيين والمتدينين. يريدون تجاهل الفوز الانتخابي لليمين المتطرف. ومصطلح المعقولة هو ابتكار أو دعة لتجاوز فوز اليمين المتطرف منذ عام 1977. طبعاً، اعتراضات الليبرالية الوسطية لا تمت بصلة لظلم الدولة اليهودية نحو العرب. هذا ليس في الحسبان أو في الجدل الجاري في إسرائيل. والمحكمة الإسرائيلية العليا هي ليبرالية بالعرف الغربي لأنها تنحاز إلى الصهيونية الوسطية لا إلى الصهيونية اليمينية والمنتدبة. هي تنحاز إلى العلمانية ولو لم تكن من مشيئة الناخبين. المعقولة الليبرالية لم تتعارض أبداً مع الاحتلال والممارسات العنصرية الوحشية للدولة وجيشها ضد السكان المحليين.

## سياحة داخلية

# حراجك تحفر في الصخر تاريخها



تجسد اللوحة الثالثة إله الخمر عند الإغريق، ديونيسوس

يزال موجوداً في مكانه. تعود اللوحة الرابعة بالزمن إلى الحقبة الرومانية، حيث توجد نقوش في المنطقة تعود إلى زمن الإمبراطور الروماني أدريانوس الذي يحرم فيها قطع الأشجار للحفاظ على الغابات. أما اللوحة الخامسة، فتعيد التذكير بحملة الممالك الدوموية على منطقة كسروان مطلع القرن الرابع عشر والتي أدت إلى تهجير سكان المنطقة. عودة السكان الأصليين إلى المنطقة بعد تهجيرهم منتصف القرن السابع عشر تجسدها اللوحة السادسة، والتي تتضمن أيضاً أصل كل عائلة وأول شخص أتى من كل منها إلى حراجك، فيما اللوحة الأخيرة عبارة عن شجرة لعائلات حراجك. حرص حراجك على الإضاءة على تاريخها، انعكس أيضاً في إنشاء متحف في بيت تراثي قديم بُني باستخدام صخور من جبال البلدة، ويحوي قطعاً أثرية ووثائق ومستندات عدة. توفر حراجك لزوارها، تجربة متكاملة، تتعدى الإطار التاريخي. فالبلدة بحسب رئيس بلديتها «تمتد على مساحة ضخمة، وتعتبر ثاني أكبر البلدات في قضاء كسروان من حيث المساحة، وهو ما ميّزها بتنوع بيئي وبيولوجي واسع للغاية، وما جعلها مقصداً مثالياً لكل محبي الطبيعة». ويشير زغيب في هذا السياق إلى «توفر حوالى ستّ مغاور، أهمها مغارة نبع المغارة التي سبق وذكرناها والتي تمتد على مسافة كيلومترات عدة، إضافة إلى مجموعة من الينابيع، ويمكن لكل من يقصد البلدة أن يبيت فيها، حيث تتوفر باقة من الفنادق والموتيلات والمطاعم».

**افتتاح مدخل حراجك: بعد غد الأحد - الساعة السادسة مساءً - حراجك (قضاء كسروان).**

## رؤيا صوايا

اختارت بلدة حراجك (قضاء كسروان) أن يكون مدخلها جسر عبور نحو تاريخها العريق وبطاقة تعريف، لكل من يقصدها، عن هويتها وجذورها الممتدة عبر العصور. وفي خطوة هي الأولى من نوعها في لبنان، يزدان مدخل حراجك بمنحوتات صخرية ضخمة، تجسد كل منها حقبة من تلك التي عرفت تاريخها وتاريخ عوائلها وسكانها. تتحصّر حراجك لافتتاح مدخلها بعد غد الأحد، بعد عمل دؤوب جاء ثمرة تعاون بين البلدية وجمعية «أجيال تراث حراجك». يلفت رئيس البلدية، طوني زغيب، إلى أن المدخل «يمتد على مسافة أكثر من 200 متر، حيث نُحِتت سبع لوحات ضخمة على الصخور على مدار عام كامل، إضافة إلى وضع عدد من التماثيل والاكتشافات الأثرية الأخرى التي وُجِدت في البلدة. وقد رُيّن المدخل بالزهور والأشجار مع إنارته بالكامل بواسطة الطاقة الشمسية. ويرواح حجم المنحوتات بين مترين ومترين ونصف المتر، بعضها عمودي والآخر أفقي. وتحت كل منها، شروحات عنها باللغات العربية والفرنسية والإنكليزية». تولى عملية النحت، أحد أعضاء الجمعية والمتخصص في تاريخ حراجك، إيلي سلوم، الذي يكشف لنا أن «الفكرة راودتني منذ سنوات طويلة، وخاصة أنني حريص على ألا يضع تاريخ حراجك مع الزمن، ولا سيما أن قلة من أهالي البلدة وزوّارها مطلعون عليه ومدركون لتفاصيله». ترمز أولى اللوحات إلى مغارة نبع المغارة، وهي أبرز المغاور العديدة التي تحويها حراجك، والتي ذكرها المؤرخ الفرنسي الشهير إرنست رينان، والأديب والمؤرخ والأكاديمي فؤاد إفرام البستاني والمؤرخ والأكاديمي أسد رستم، الذين قالوا إن الإنسان الأول عاش فيها منذ القرون الحجرية

# المفكرة

## وجيه فانوس فكرها: حاضراً رغم الغياب

■ في الذكرى الأولى لرحيله، تُكرّم وزارة الثقافة اللبنانية الكاتب والأكاديمي اللبناني وجيه فانوس (1948 - 2022/ الصورة) من خلال ندوة ثقافية تقيمها في «المكتبة الوطنية» (الصنائع) في 7 آب (أغسطس) المقبل. يشارك في النشاط المرتقب كل من: وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى، روني ألفا، منى رسلان، مصلح النجار، فيصل طالب، شوقي ساسين، القاضي غالب غانم، السيد علي فضل الله وصبحي فانوس.



**ندوة ثقافية تكريمية لوجيه فانوس: الإثنين 7 آب 2023. س: 17:00. «المكتبة الوطنية» (الصنائع - بيروت).**

## حديقة «غودو»: وطننا كنا؟

■ يحتضن «مسرح مونو»، الشهر المقبل خمسة عروض جديدة لمسرحية «حديقة

غودو» (سينوغرافيا: دانيال الشويري) التي كتبها وأخرجها أدهم الدمشقي «بالاشتراك مع كلبه غودو».



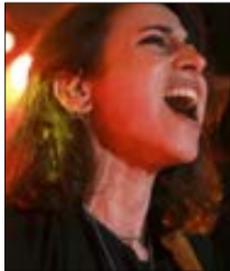
يتناول العمل مقارنة لاضطراب ما بعد صدمة انفجار مرفأ بيروت في الرابع من آب (أغسطس) 2020. تبدأ المسرحية بانفصال حبيبتين جمعتهما علاقة عاطفية سامة. تترك «ضنا» الحديقة قبل وصول «غودو» إليها بأسبوعين. «غودو»، كلب من نوع «غولدن ريتريفر»، كان برفقة «أدهم» في نزهة ساعة الانفجار حين استحالت حديثته ووطناً بديلاً، ليعيش تداعيات الصدمة وانعكاسها على المفاهيم الوجودية، العاطفية والانتماء إلى بيروت التي تشبه حبيباً نرجسياً يجذبك إليه ثم يكسرك مراراً. يشارك في التمثيل أيضاً كل من: ضنا مخايل، يارا عماشة، ألكسندر معوشي، الياس أيوب، شادي أحمدية، عدن سمعان، جاد حجار، رجا الزين وتوفيق صفاوي.

**مسرحية «حديقة غودو»: 2 و3 و4 و9**

**10 و11 آب (أغسطس) 2023. س: 19:30. «مسرح مونو» (ACT - الأشرافية/ بيروت). للاستعلام: 70/626200**

## جوي فياض تشعل الأشرافية

■ مجدداً، تعود الفنانة اللبنانية الشابة جوي فياض (الصورة)، اليوم الجمعة إلى NOW Beirut (الأشرافية)، حيث تُقدّم حفلة لا تُنسى. وفيها، تؤدي صاحبة ألبوم Reveries of Joy، غناءً وعزفاً على الغيتار الكهربائي، مجموعة من أغانيها الخاصة مثل «مليت» و «If I and You»، إضافة إلى أخرى معروفة من الريبورتوار الغربي يغلب عليها طابع الروك والبلوز روك الذي تشتهر به.



**حفلة جوي فياض: اليوم الجمعة - س: 21:00. NOW Beirut (شارع سليم بسترس - الأشرافية). للاستعلام: 01/211122**